



الجد لله قد احتوى هذا السفر على ديوان شعر قريع الاحسان
صارم اللسان سيدنا احسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله
عليه وسلم واحتوى على ترجمة صاحب الديوان وذكر وقائع قصابده
واسبابها وقد طبع بالمطبعة العامة بالحضرة التونسية واعمل الجهد في
تصححه وتخليصه من ريف التحريف وتنقيحه فتم بحمد الله تعالى على
اكمل الاوصاف يقر له بذلك كل ناظر بعين الانصاف حتى انه بعد الفراغ من
طبعه اعيد النظر في تصحيحه لاختلال النسخة المطبوع منها والغاء نسخة
احق بالنقل عنها فلزم التنبيه هنا على ما وقع من الغلط لذلك السبب

ع	ب	ب	ب	ب	ب
منه	٢	٩	مثالبهم	٣	٤
اني	٣	١٠	وقد شجى الحارث	٣	٥
ابن هشام بقوله					

الهمان	الهميان	ب	ب
بيارين	يبارين	٧	٨
نفع	نقع	٨	١٧
		٩	٣

س	م	ع	ا
۰۱	۱۱	القطار	القطار
۲۱	۱۳	اسلاب	اسباب
۰۵	۲۸	ثمود اذا	ثمود اذا
۱۴	۲۸	ذاك	ذلك
۱۰	۳۴	ناشيء	ناشي
۱۵	۳۴	زمار	زماراء
۰۹	۳۵	مقصدا	مقصدا
۰۱	۳۷	نجات	نجات
۲۱	۳۷	اذا	اذا
۱۵	۳۸	الفقر	الفقر
۱۸	۳۹	الجواب	الجواب
۲۰	۳۹	عرو	عرو
۰۳	۴۲	جرار	جدار
۰۷	۴۴	مرزء	مرزا
۱۷	۵۲	اذا	اذا

* دیوان سیدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضی اللہ *

* نعلی *

* عند *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

* * ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن *

* * المتذرب بن حرام رضي الله تعالى عنه *

كنيته أبو الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام الأنصاري
النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد
على عمرو بن الحارث بن أبي شمر وعلى جبلة بن الأيهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين بويع سنة أربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وإسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجيب *
قال الحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعره * وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه يناقح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش اشد من
رشق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
عن رسول الله اللهم ايد بروح القدس وفي رواية اهج وهاج
وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجبتهم وفي
رواية جبريل معبك وفي رواية ان الله يوبد حسان بروح القدس
ما ناقح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال
صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت
رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان
لجبنه قال فر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صغية
بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
يطيف بالحصن واني والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال بغة -
الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت
فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عمودا ثم
نزلت من الحصن فضربت بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت
الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلمه فانه لم يمتعني منه
من سلمه الا انه رجل فقال مالي بسلمه حاجة يا بنت عبد المطلب -
* قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب -

الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على الوتد وضربه
بالسيف واذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كأنه يقاتل قرنا انتهى
* قلت — وقد رايت بعضهم يكرجبنه واعتذر له بأنه كان يهاجي
قريشا ويذكر

والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ، فنجوت من جالحارث بن هشام *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ، ونجا براس طمرة ولباس *
وما اجابه بما ينتقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر رضي الله عنه
عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ، حتى رموا فرسي باشقر مربد *
* ووجدت ربح الموت من تلقائهم ، في مارق والخيل لم تتبدد *
* وعلمت اني ان اقاتل واحدا ، اقتل ولا يضر عدوي مشرد *
* فصدفت عنهم والاحبة دونهم ، طمع لهم بعقاب يوم مفسد *
* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا
فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال
ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل
حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما عي فوضعت له وسادة فدخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلستني على وسادة وقد قال ما قال
فقايت ايه يعني انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي
صدره من اعدائه وقد عي واني لارجوا ان لا يعذب في الآخرة * قلت —
اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافكلان الذين

تحدثوا في شأن عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن
ابي سلول * ومسطح بن امانة * وحسان بن ثابت * وزينب
بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن
ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي فانه مات منافقا
* وقيل لعائشة رضي الله عنها لم تاذنني لحسان عليك والله يقول
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من
اللعن * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنهما شعره الذي
منه قوله *

* حسان رزان ما ترن بربيعة ،، وتصبح غرثي من لحوم القوافل *
قالت له ولا كنك لست كذلك * وقعد صفوان بن المعطل لحسان
بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في
مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان
للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجو قريش لاسلك منهم سبل
الشجرة من العجيب ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
وانه ليغري ما لا تغري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان
شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا قربنهم قري الا ديم
فصب على قريش منه شأبيب شرف قال اهاجهم لانك ترضخهم بالنبل
فهجاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شغبت يا حسان واشغبت
* وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حازر بيته
وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق * وعن عبد

ابن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الزبيري وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن العاص فقال حسان بارسل الله ايذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسد نك منه كما تسد الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه .

* هجوت محمدا فاجبت عنه ، وعند الله في ذاك الجزاء *

* فان ابي ووالدة وعرضي ، لعرض محمد منكم وقاء *

* انها جوة وليست له بكفو ، فشر كما لحبر كما القاء *

قلت — قال علماء الادب هذا انصف بيت قالت العرب * ولما

وقد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس

ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى حسان فامرته ان يجيبه على الابيات العينية وفي مشهورة

فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطاردين حاجب فقال *

اتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا ☞ اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم

بانا فروع الناس في كل موطن ☞ وان ليس في نرض الجاز كدارم

☞ * فقام حسان رضي الله عنه فقال *

* متعنا رسول الله من عصب له ، على انفس راض من معد وراغم *

* هل المجد الا السودا القرد والندى ، وحان الملول واحمال العظام *

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لموني له والله لشاعرة

اشعر من شاعرنا وخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد ناعطاء فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جيلة بن
الابهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن وفد
عليه وبمداحه بالشام وله فيه تلك القصيدة الالامية التي اولها *

* اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني فالصنيع فومل *
يقول فيها *

* بفض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول *
فقال له كيف فقال القه فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرهاية ونقص
العيش والقصبة مشهورة فساله عن حسان ابي هو قال نعم فامر له بمال
وكسوة ونوق موقرة براثم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان
وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على
عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتي وقد كف
بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد ربحا ل جفنة عندك قال نعم
هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يا بن اخي ما بعث به الي معك
قال وما علمك بهذا قال يا بن اخي انه كريم من عصابة كرام مدحته في
الجاهلية فحلف ان لا يلقي احدا يعرفني الا اهدي الي معه شيئا فدفع
اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجبال فقال ودوت لو كنت
ميتا فاحترت على قبري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعرا لانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر اليمن كلها فكان اشعرا هلا للمدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويط بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من كتاب نكت الهمسان في نكت العجبان تأليف العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفيدي تخرجه الله برحمته آمين * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرا في عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصغار عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رحمه الله تعالى آمين * ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله * سمع لمجد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنايم *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تميم الله وهو العتري بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقابي عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطول عنقه ابن حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن الغوث بن نبت بن مالك بن زبد بن
 كهلان بن سيب بن يسع بن يعرب بن قحطان * وامر حسان
 القربعة بنمت خنيس بن لوزان بن عبدود بن زبد بن ثعلبة بن
 الحخرج بن ساعدة بن كعب بن الحخرج * في قافية الهزجة *
 * قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ٥ الى عذراء منزلها خلاء
 ديار من بني الحسحاس قفر ٥ تعفها الروامس والسماء
 وكانت لا يزال بها انيس ٥ خلال مروجها نعم وشاء
 فدع هذا ولا كن من لطيف ٥ يورقني اذا ذهب العشاء
 لشعشع السقي قد تهمت ٥ فليس لقلبي منها شفاء
 كان خبيثة من بيت رأس ٥ يكون مزاجها غسل ومساء
 على انيابها او طعم غصص ٥ من التفاح هصره اجتناء
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما ٥ فهن لطيف الراح القداء
 نوليهن الملامة ان المنا ٥ اذا ما كان مغث او لحاء
 ونشربها فتتركنا ملوكا ٥ واسدا ما ينهنهن اللقاء
 عد منا خيلنا ان لم نروها ٥ تثير النقع موعدها كداء
 يبار بن الاسنة مصغيات ٥ على اكتافها الاسل الضياء
 تظلم جبادنا مطرات ٥ تلطمهن بالجر النسياء
 فان تعرضوا عنا اعترنا ٥ وكان الفتح وانكشف الغطاء
 والا فاصبروا لجلاد يومر ٥ يعين الله قبه من يشاء
 وقال الله قد يسرت جندا ٥ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد ۞ قتال اوسباب او هجاء
 فنحكم بالتقوا في من هجانا ۞ ونضرب حين تختلط الدماء
 وقال الله قد ارسلت عبدا ۞ يقول الحق ان نفع البلاء
 شئت به وقومي صدقوه ۞ فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وجبريل امين الله فبنا ۞ وروح القدس ليس له كفاء
 الا ابلغ ابا سفيان عني ۞ فانت مجوف مخب هواء
 بان سبوقنا تركتك عبدا ۞ وعبد الدار سادتها الاماء
 هجوت محمدا فاجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزاء
 اتهاجوه ولست له بكفو ۞ فشركما لخبركما القداء
 فمن يهجو رسول الله منكم ۞ ويهدمه وينصرة سنواء
 فان ابي ووالده وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء
 فاما تثقن بنولوي ۞ جذيمة ان قتلهم شفاء
 اولئك معشر نصر واعيانا ۞ فاني اظفارنا منهم دماء
 وحلف الحارث بن ابي ضرار ۞ وحلف قريضة من ابراء
 لساني صام لا عيب فيه ۞ وبحري ما تكدره الدلاء

۞ * قافية الباء * ۞

۞ * وقال رضي الله تعالى عنه * ۞

هل رسم دارسة المقام يباب ۞ متكلم لمائل بجواب
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم ۞ ببض الوجوه ثواقب الاحساب
 فدع الديار وذكركل خريدة ۞ ببضاء انسة الحديث كعاب
 واشك الهموم الى الاله وما ترى ۞ من معشر متالبيين غضاب

اموا بغزوهم الرسول والبسوا اهل القرى وبوادي الاعراب —
 جيش عبيدة وابن حرب فيهم متخطفين بحلبة الاحراب
 حتى اذا وردوا المدينة وارتحلوا قتل النبي ومغنم الاسلاب —
 وغدوا علينا قادرين بايدهم ردوا بغضهم على الاعقاب —
 بهدوب معصية تفرق جمعهم وجنود ربك سيد الارباب —
 وكفى الاله المومنين قتالهم واثابهم في الاجر خير ثواب —
 من بعد ما قنطوا ففرج عنهم تنريل نص مليكنا الوهاب —
 واقرع بين محمد وصحابه واذل كل مكذب مرتاب —
 مستشعر الكفر دون ثبابه والكفر ليس بطاهر الاثواب —
 علق الشقاء بقلبه فارانه في الكفر اخر هذه الاحقاب —
 * وقـال رضي الله تعالى عنه *
 عرفت ديار زنبب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب
 تعاورها الرياح وكل جون من الوسمي منه رستكوب —
 فامسى ربهما خلقا وامست يبابا بعد ساكنها الحبيب —
 فدع عنك التذكر كل يوم ورد حرارة الصدر الكئيب —
 وخبر بالذي لا عيب فيه بصدق غير اخبار الكذوب —
 بما صنع المليك غداة بدر لنا في المشركين من النصيب
 غداة كان جمعهم حراء بدت اركانه جناح الغروب —
 فلاقيناهم منا بجمع كاسد الغاب من مرد وشيب
 امام محمد قد ازرروا على الاعداء في رهج الحروب
 بايديهم صوارم مرهفات — وكل مجرب خاطي الكعوب —

بنوا الاوس القطارف ازرتها * بنوا النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صربعا * وعتبة قد تركنا بالجذوبى
وشبية قد تركنا في رجال * ذوي حسب اذا اتسبوا حسب
يناديهـم رسول الله لما * قد فناهـم كباكب في القلب
الم يحذوا حديثي كان حقا * وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا * صدقت وكنت ذا راي مصيب
* وقال رضي الله تعالى عنه *
تطاول بالخان لبلي فلم تكد * تهم هوادي نجمة ان تصوبا
ابيت اراعيها كاني موكل * بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا غار منها كوكب بعد كوكب * تراقب عيني ءاخر اليل كوكبا
غواير تنرى من نجوم تنالها * مع الصبح تتلوها زواحف لعبا
اخاف نجاة الغراق بيشقة * وصرف النوى من ان تشت وتشتعا
وايقنت لما قوض الحي خيمهم * بروعات بين يترك الراس اشيبا
واسمعك الداعي النصبح بفرقة * وقد جئت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اجتراهم * عشية نوى غصن بان فطربا
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا * وما الطير الا ان تموت وتعبدا
وكنت غداة البين بغلبي الهوى * اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
وكيف ولا ينسى النصاي بعد ما * تجاوز راس الاربعين وجربا
وقد بان ما ياتي من الامر واكتست * مفارقة لونا من الشيب مغربا
انجم مع شوقا ان تراخت بها النوى * وصدا اذا ما اسبقت وتجنبا
اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت * عصي البين لم تسطع لشعئا مطلبا

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصيا * وليس يعدد وراذا ما تطربا
اطيل اجتنابا عنهم غير بغضة * ولا كن بقيا رهبة وتعجبا
الا لا اري جارا يعلى نفسه * مطاعا ولا جارا لشعواء معتبا
* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان *
ان تمس دار عثمان عالمة * باب صديق وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخبر حاجته * فيها وياوي اليها الذكروا الحسب
يا ايها الناس ايدوا ذات انفسكم * لا يستوي الصدق عند الله والكذب
الاتبوا لامر الله تعترفوا * كئيبا عصبيا من خلقها عصب
نبيهم حبيب شهاب الحرب بقدمهم * مستسما قد بداني وجهه الغضب
* وقال رضي الله عنه في عثمان *
ما نقتم من ثياب خلفه * وعبيد واماء وذهب
قلتم بدل فقد بدل لكم * سنة جرى وحربا كاللهيب
ففرقت هالك من عجب * وفريق كان اودى نذهب
اذ قتلتم ما جدا مرة * واضح السنة معروف النسب
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *
اذا عضل سبقت البنا كانهم * جدية شرك معلمات الحواجب
اقناله ضربا مبرما منكلا * وحزنهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا * يباعون في الاسواق يبيع الجلائب
بمصون ارساق السهام كانهم * اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
نجى عنا الناس حتى كانما * يلغهم جمر من النار ثاقب
* وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رجه الله *

يا عين جودي بدمع منك منسكب ۞ وابك خبيبا ع الغادين لم يوب
صقر توسط في الانصار منصبه ۞ حلوا السجينة محضا غير موت شب
قد هاج عيني على علات عبرتها ۞ اذ قبل نص الى جذع من الخشب
يايها الراكب الغادي لطيتة ۞ ابلغ لديك وعيدا اليس بالكذب
بني فكيف ان الحرب قد لمحت ۞ محلوبها الصاب اذ تمري لمحتلب
فيها اسود بني النجار تقدمهم ۞ شهب الاسنة في معصوب لب
۞ وقال رضي الله عنه *

۞ يرثي اصحاب الرجيع وهم ستة نفر *

۞ اثنان من المهاجرين واربعة من *

۞ الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين *

صلى الله على الذين تتابعوا ۞ يوم الرجيع فاكروا واثيروا
راس الكشيبة مرقد واميرهم ۞ ابن البكير امامهم وخبيب
والعاصم المقتول عند رجيعهم ۞ كسب المعالي انه كسوب
منع المقاذي ان ينالوا ظهرة ۞ حتى يجالد انه لتجيب
وابن لطارق وابن دثنة فيهم ۞ واقاه يوم حمامه المكتوب
۞ وقال رضي الله عنه يرثي الحارث الجعني

اني خلقت بيننا غير كاذبة ۞ لو كان للحارث الجعني اصحاب
من جدم غسان مسترخ حائلهم ۞ لا يغبقون من المعزي اذا عابوا
ولا يذاون محمرا عيونهم ۞ اذا تحضر عند الماجد الباب
كانوا اذا حضروا شيب العقار لهم ۞ وطيف فيهم باكواس واكواب
ءلابوا جيعا ولا كان لهم ۞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادركهم * حتى يثوبوا لهم اسرى واسلاب
لاكنه انما لاقى عايشة * ليس لهم عند صدق الموت احساب
* ومريضة ذات يوم فبهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت
عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلبه من هو واني
اخواله فلما حاذى بها سالت من هو فالتسب وسالت عن اخواله فاخبرها
فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته
وهي تضحك فعرفها وعلم ان الامر من قبلها *

* فقال رضي الله عنه *

قالت له يوما مخاطبة ، نفج الحقيبة عادة الصليب
اما الوسامة والمروة او ، راي الرجال فقد بدا حسبي
فوددت انك لو تخبرنا ، من والداك ومنصب الشعب
فضحكتم ثم رفعت متصلا ، صوتي او ان المنطق الشغب
جدي ابوليلي والدة ، عمرو واخوالي بنو كعب
وانا من القوم الذين اذا ، ازم الشتاء محالف الجدي
اعطادوا الاموال معسرهم ، والضاربين بموطن الرعب

* وقال رضي الله عنه *

قد تعفنا بعدنا عاذيب ، ما ان يباد ولا قارب
غيرته الريح تسقى به ، وهذيم رعدة واصيب
ولقد كانت تكون به ، طفلة مكورة كاعب
وكلت قلبي بذكرتها ، فالهوى لي فادح غالب
ليس لي منها مواس ولا ، بد مما يجلب الجالب

كأنني حين أذكرها ، من حبا قهوة شارب —
 اكعدي هضب ذي نعر ، فلوى الاعراف فالضارب
 فلوى الخربة اذ اهلنا ، كل ممسا سامر لا عيب —
 فابك ما شئت على ما اتقصي ، كل وصل منقض ذاهب —
 لو يرد الدمع شيئا لقد ، رد شيئا دمك الساكب
 لم تكن سعدى انتصفي ، قل ما ينصفي الصاحب —
 كاخ لي لا اعاتبه ، وبما يستكثر العاتب —
 حدث الشاهد من قوائمه ، بالذي يخفي لنا الغائب —
 وبدمت منه منزلة ، حله في غيبها ذاهب —
 * وقال رضي الله عنه يبرقي عمر بن الخطاب — *
 فجعلنا في روض لا درر * ، بابيض يتلو المحكمات متنب
 وعرف على الادنى غلب على العدا ، اني ثقة في النانيات نجيب
 متى ما يقل لا يكذب القول فعله ، سرع الى الخبرات غير قطوب
 * * وقال في قوس من بني كعب من خراة * *
 كان النبي صلى الله عليه وسلم انحلهم في حلفه يوم الحديبية
 فغدرت بهم قريش .

غينا فلم نشهد ببطحاء مكة ، دعاء بني كعب تحزرتابها
 فباليت شعري هل تنال نصرتي ، سهيل بن عمرو وحزها وعقابها
 وصفوان عودا من شغراسته ، فهذا اوان الحرب شد عصابها
 بايدي رجال لم يسلوا سبوفهم ، بحق وقتلى لم يحن ثيابها
 ولو شهد البطحاء منا عصابة ، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامننا يا ابن ام بجالد * اذا لغت حرب واعصل نابها

* * * فصل في الهاجي قال رضي الله عنه * *

الم يند خصي الطاجي وابرة * بني شجع عنار عوس الثعالبي

كان خصي الجيران في كل صيغة * بايدي عذار بهم رءوس الارانب

ووالله لولا ان غديري ولبي * وان احتفال القول عند الاقارب

لجالتهم طوق الحامة اذ ثوى * بذباء قد طمت مياة المناقب

* * * وقال يذكر فرار الحارث بن هشام * *

* * * يوم بدر * *

يا حار قد عولت غير معول * عند الهياج وساعة الاحساب

اذ تمطى سرح البدين نجيبة * مرطى الجزاء خفيفة الاقرب

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجوا النجاء فليس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قعص الاسنة صابغ الاسلاب

جهما لعمرك لو ذهبت بمثلها * لatak اختم شابك الانياب

عجل المليك له ناهلك جمع * بشنار مخزبة وسوء عذاب

لو كنت ضنء كريمة ابليتها * حسنى ولا كن ضنء بنت عقاب

* * * وقال رضي الله عنه * *

يا عني جودي بدمع منك منسكب * وابك خبيبا مع الغادين لم بوب

صقرا توسط في الانصار منصبة * حلوا السجبة محضا غير موتشب

قد هاج عيني على علات عبرتها * اذ قبل نص الى جذع من الخشب

يايها الراكب الغادي لطيته * ابلغ لديق وعيد اليس بالكذب

يا بني فكبه ان الحرب قد لغت * محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فبها اسود بني التجار يقدمهم * شهب الاسنة في معصوب لجب
سائل بني الحارث انثري بعمثرة * ايب الغزال عليه الدر من ذهب
يا حار قد كنت لولا ما غضبتاه * لله درك في عز وفي حسنة
جللت قوه كخزاة ومنقصة * ما لن بجلاله جي من العز —
باسالب البيت ذي الارنان حليته * اداة ال قلن بخفى مستجاب
بئس البتون وببئس الشئ يختم * تبالنك من شبح ومن عقب
* وقال رضي الله عنه *

بني اللوم بيتا عامدا — حج * وكان على مذبح ترتبنا
ولو جعت ما حوت مذبح * من اجد ما انقل الارنبنا
* وقال بهجوصفوار بن امية *
من مبلغ صفوار ان تجوزة * امة لحارة تزين حبيبنا
امة يكون من البراجم اهها * نسب من الانساب غير قريب
سائل بحذيل اذ اريت بديانها * ماذا اراد بخر بها المتقريب
* وقال لهذا بهجوصفوار *

لا والله ما تدري هذي — * احش ما زعم ام مشدوبنا
وما لهم اذا اعترضوا وحجوا * من البراجم والى نصيبنا
ولا كن الرجيع لهم محل * به اللوم المبيح والحبوبنا
هم غروا بدمتهم خبيد — * فبئس العهد عهدهم الكا وب
تحوزهم وتدفعهم علي * فقد عاشوا ولبس لهم قلوبنا
* وقال رضي الله عنه *

مزينة لا يرى فيها خطيب — * ولا قلع بطاف بها خبيب —

ولا من يهمل الشبري ويحمي * اذا ما الكلب احجرة الضريب
رجال تهلك الحسنات فيهم * يرون التيس كالفرس النجيب
* وقال الوليد بن المغيرة *
متى تنسب قريش او تحصل * فمالك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصيص عن ابيها * لشجع حين تسترق العباب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب حبل عاتقك الوطاب
اذا عدا الاطايب من قريش * تلاقى دون نسبكم كلاب
وعمران بن مخزوم قد عها * هناك السر والحسب اللباب
وقال رضي الله عنه يهيجو الحارث بن هشام بن
المنيرة وامة نهشلة من بنات عقاب امة كانت لبني
تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقربش
وغبرهم *

يا حاران كنت امرءا متوسعا * فاذا الاولي ينصفن والجناب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهم ذوو الالباب
ان الغرافة بن الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجعت انك الام من مشى * في غش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاويل انهم * ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
فورثت والدك الخيانة والخنا * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارف الاعراب
وقال رضي الله عنه ومر بمجالس مزينة بعد ما كف بصره فضحك
به بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنك * فبئس البني وبئس الابي
وامك سوداء مودونة * كان اناملها المحتظب
مبيت ابوك بها معرسا * كما سار الهوة الثعلبي
فامتك اعجب يا ابن استها * ولا كني من الى اعجب
اذا سمعوا السغيء والسه * تبوس تنب اذا تضرب
تري التيس عندهم كالجواد * بل التيس وسطهم اعجب
فلا تدعهم لقراع الكساة * وناد الى سوء يركبوا
وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود
يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حبي رد الى صواب
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطا عفر التراب
حسبتم والسفيه اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصواب
بان لقاءنا اذ حان يوم * بمكة بيعكم حر العباب

* وقال لبني عوف * *

* ابن عبد عوف * *

سابل قريش واحلافها * متى كان عوف لها ينسب
افهاما مضى نسب ثابت * فبعلم ام دعوة تكذب
فان قريشا ستنف بكم * الى نسب غيرة انقذ
الى جذم قين لنيم العروق * عرقوب والدة اصهب
الى تغلب انهم شر جيل * فليس لكم غيرهم مذهب

وقد كان عهدي بهالم تنل ،، سنبأ ولا شرفا تغلب —————

❦ * وقال رضي الله عنه لخالد بن أسيد * ❦

الا ايلغا عني اسيدا رسالة ،، فخالك عبد بالشراب مجرب —

لجرك ما اوفى اسيدا لجساره ،، ولا خال الدواب المفاضة زينب

وعتاب عبد غير موف بذمة ،، كذوب شوم الراس قد مودب

❦ * وقال يهجو اباسفبان * ❦

عضضت باير من ابيك وخالد ،، وعضضت بنو التجار بالسكر الرطب

فلست بخير من ابيك وخالد ،، ولست بخير من معاضلة الكلب

ولست بذئ ديس ولا ذئ امانة ،، ولست بخير من لوي ولا كعب —

ولا كن هجبن ذودنا لمعرف ،، بحاجة ملح غير صاف ولا عذب —

❦ * وقال يهجو امية بن خلف الجاهلي * ❦

لجرك ،، اوصى امية بكرة ،، بوصية اوصى بها يعقوب —

اوصاهم لما تولى مدبيرا ،، بخطبة عند الاله وحوب —

ابني ان حاولتم ان تسرقوا ،، فخذوا معاول كلها مثقوب —

واتوا يبتون الناس من ادبارها ،، حتى تصبروكلهن محبوب —

❦ * وقال يهجو الوليد بن المغيرة * ❦

اذا نسبت يوما قریش ففتكم ،، وان تقتسب شجع فانت تسببها

وان التي القتك من تحت رجلها ،، وليد لها جان الغذاء خببها

وامك من قسر حباشة امها ،، لسمراء فهم اسن البول طيبها

❦ * باب الجير * ❦

❦ * وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام * ❦

نجى حكما يوم بدر كضه ، كنجاء مهر من بنات الاعوج
التي السلاح وفر عنها مهلا ، كالهبرزي يذل فوق المتسج
لما رأى بدر تسبل جلاها ، مل اوس او مل خـ زج
صبر بساقون الكما حتوفها ، بمشون مهيعة الطريق المنهج
كم فيهم من ماجد ذي سورة ، بطل مكرهة المكان المحرج
ومسود يعنى الجزيل بكفه ، حال انقال الدبابة متـ زوج
اوكل اروع ماجد ذي مرة ، اوكل مسترخي النجاد مدجـ جـج
ونجى ابن خضراء العجان حوبرث ، يغلى الدمان به تغلي الزبرج

✽ * باب الحاء * ✽

✽ * وقال رضي الله عنه لربيعه بن * ✽

✽ * الحارث بن عبد المطلب ولنوفل * ✽

ابلع ربيعة وابن امه نوفلا ✽ اني مصيب العظم ان لم اصنع
وكانني ربيال غاب ضيغم ✽ يقرؤ الاماعر بالفجاج الافـج
غرثت حليته وارمل لبلـة ✽ فكانه غضبان مالم يـجـرح
فتخاله حسان اذ جريته ✽ فدع القضاء الى مضيقك واقسح
ان الخيانة والمغالاة والخنا ✽ واللوم اصبح ثاويا بالابطـح
قوم اذا نطق الخنا ناديهم ✽ تبع الخنا واضيع امر المصـالح
وانشق عند الحجر كل مدـج ✽ الا يصح عند المقالة ينـجـح
اهاجوت حمزة ان توفي صابرا ✽ وتفاك اهلك كالرئال السـرح
فلبئس ما قاتلت يوم لقبتنا ✽ ايرتقلقل في حرام يصـالح

✽ * وقال رضي الله عنه * ✽

بادوس ان ابا از بهر اصبحت ❧ اصداو: رهن المصبح فاقدني
 حرياي شيب عليها الوليد وانما ❧ ياتي الدنية كل عبد نحس
 نابكي اخاك بكل اسم ذابل ❧ ويكل ابض كالعقبقة مصفح
 ويكل صافية الادبم تاتها ❧ فخاء كارة تدف وتطلمح
 وطيرة مرضى اجراء كانهما ❧ سيدتة قنرة وسلب افصح
 ان تقبلوا مائة به قد نبتة ❧ باي از بهر من رجال الابطح
 ❧ وقال يهجو بني العوام *

ماسيني العوام الا لانسه ❧ اخوسمك في البحر جاء التماسح
 لتيم دني فاحش وابن فاحش ❧ ليم العروق اصاء متنازح
 له خرة في بيته وجربرة ❧ بديح فيها فونشوان سالح
 ❧ وقال لهر يوم بسحر *

خابت بنو اسد وعاب عزيرهم ❧ يوم القايب بسوءه وفنروح
 منهم ابو التاصي تجدل مقعصا ❧ عن ظهر صادقة النجاء سبوح
 والمراء زمعة قد تركن ونكرة ❧ بدما بعاند معبط مسفوح
 ونجى ابن قيس في بقية قومه ❧ قد عرمان انفه بقبسوح

❧ باب الدال *

وقال رضي الله عنه بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❧
 والله انا لانفارق ماجدا ❧ عف الخليفة ملجد الاجداد
 متكر ما يدعوا الى رب العلى ❧ بذل الله حجة رافع الاعداد
 مثل الهلال مبارك اذا رجعة ❧ سمح الخليفة طيب الاعواد
 ان تتركوه فان ربي قادر ❧ امسى يعود بفضل العواد

والله ربي لا تفارق امسرة ۞ ما كان عيش يرتجى لمعساة
لا نبتغي ربا سواه ناصرا ۞ حتى توافي فحوة المبعساة
۞ وقال رضي الله عنه *

شك له من اسمه كي يجلس ۞ فذوالعرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وقتسرة ۞ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستتبيرا وهاديا ۞ يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جنة ۞ وعلمنا الاسلام فالله نعمد
وانت الله الخلق ربي وخالقي ۞ بخلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ۞ سواك الاها انت اعلا واحمد
لك الخلق والنعماء والامر كله ۞ فاياك نستهدي واياك نعبد
لان ثواب الله كل موحد ۞ جنان من الفردوس فيها يخلد
۞ وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله *

۞ صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر ۞
مستشعري خلق الماذي يقدمهم ۞ جلد التحيزة ماض غير عديد
اعني الرسول فان الله فضله ۞ على البرية بالتقوى وبالجدود
وقد زعمتم بان تحموا ذماركم ۞ وما ببدر زعمتم غير مسرود
ثم وردنا ولم نهدد لقولكم ۞ حتى شربنا رواء غير تصديد
فبنا الرسول وقبنا الحق تتبعه ۞ حتى المات ونصر غير محدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا ۞ اذا الكماة تحاموا في الصناديد
وان ماض شهاب يستضاء به ۞ بدر انار على كل الاما جسد
مبارك غضباء البدر صورته ۞ ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصمين بحبل غير منجذم ❦ مستحكم من حبال الله ممدود
 * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ❦
 ما بال عيني لا تنام كأنما ❦ كحلت مشاقبها بكحل الازم
 جزعا على المهدي أصبح ثاويها ❦ يا خبير من وطى الحصالا تبعد
 جنبي يقبك التراب لهفي لبتني ❦ غيبت قبلك في يقبع الغرق
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم ❦ يالهي نفسي لبتني لم اولد
 بابي وامي من شهدت وفاته ❦ في يوم الاثنين النبي المهتد
 فظلت بعد وفاته متسلدا ❦ يالبتني اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله قينا عاجلا ❦ من يومنا في راحة او في غده
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا ❦ محض ابراهيم كريم المحتد
 يا بكر امانة المبارك ذكره ❦ ولدتك محنة بسعد الاسعد
 نورا اضاء على البرية كلها ❦ من يهد للنور المبارك يهتد
 يارب فاجعنا معا ونبيتنا ❦ في جنة تنبي عيون الحسد
 في جنة الفردوس واكتبها لنا ❦ يا ذا الجلال وذا العلا والسود
 والله اسمع ما حبيت بهالك ❦ الا بكيت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ❦ سودا وجوههم كالون الاثمد
 ولقد ولدناه وقينا قبره ❦ وفصول نعتة بنالم تحسد
 صلى الاله ومن يحف بعرشه ❦ وانطربون على المبارك احمد
 فرحت نصارى يثرب ويهودها ❦ لما توارى في الضريح الملحد
 * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ❦
 البت حلقة برغبرذي دخل ❦ مني البت برغبراقناد

بالله ما حلت انثى ولا وضعت ۞ مثل النبي رسول الرحمة الهاد
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ۞ اوفى بذمة جاراو بميعاد
من الذي كان نورايستضاء به ۞ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
مصدق للنبيين الاول سلفوا ۞ وابذل الناس للغرور الجاد
خبير البرية اني كنت في نهر ۞ جارفا صبحت مثل المفرد الصاد
امسى نساوك عطلى البيوت فإ ۞ يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد ۞ ابقن بالبوس بعد النعمة الباد
۞ * وقال رضي الله عنه في قتل عثمان * ۞
اتركتم غزوا الدروب وجئتم ۞ لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ۞ ولبئس فعل الجاهل المتعمد
ان تقبلوا نجعل قري سرواتكم ۞ حول المدينة كل لدن مذود
ان تدبروا فلبئس ما سافرتكم ۞ ومثل امرامامكم لم يهتد
وكان اصحاب النبي عشية ۞ بدن تنحروا عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائه ۞ امسى مقبها في بقيع الغرق
۞ * وقال يرثيه ايضا * ۞
ماذا اردتم من اخي الخير باركت ۞ يد الله في ذلك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره ۞ وجئتم بامر جائر غير مهتد
فهل رعيتم ذمة الله وسطكم ۞ واوفيتم بالعهد عهد محمد
الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق ۞ واوناكم عهدا لذي كل مشهد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ۞ على قتل عثمان الرشيد المسدد
۞ وقال بجيب قبس بن الخطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ۞

تروح من الحسناء ام انت مغتدي ❧ وكيف انطلق عاشق لم ينزود

❧ * فقال * ❧

لعمرا بيبك الخير يا شعث ما نبا ❧ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صار مان كلاهما ❧ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد به ❧ وان يعتصر عودي على الجهد بحد

فلا الجهد ينسني حياي وحفظتي ❧ ولا وقعت الدهر يقلن مبردي

اكثرا هلي من عيال سواهم ❧ واطوي على الماء القراح المبرد

واني لمط ما وجدت وقائيل ❧ لموقد ناري لبلة الريح اوقد

واني لقوال لذي البث مرحبا ❧ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني ليدعوني الندى فاجيبه ❧ واضرب ببض العارض المتوقد

واني لحلو تعتريني حرارة ❧ واني لتراك المالم اعود

واني لمزجاء المطي على الوجا ❧ واني لتراك القراش المهنند

واعمل ذات اللوث حتى اردها ❧ اذا حل عنها رحلها لم تقبند

اكلفها ان تدلج الليل كله ❧ تروح الى باب ابن سلمى وتعتد

والقبتة بحرا كثيرا فضوله ❧ جوادا متى يذكرك الخير ينزود

ولا تعجلن يا قيس واربع فانما ❧ قصارك ان تلقى بكل مهند

حسام وارماح بايدي اعزّة ❧ متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد

لبوث لدى الاشبال محمي عرينها ❧ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذقت الاوس القتال وطردت ❧ وانت لدى الكنات كل مطرد

تناغي لدى الابواب حورا نواعما ❧ وكلحل مئاقبك الحسان باثمد

نقتكم عن العلباء ام لتجمة ❧ وزند متى تقدح به النار تصلد

* وقال رضي الله تعالى عنه *
الا ابلغ المستمعين بوقعة * تخف لها شتم النساء القواعد
وظنهم في اني لعشيق رقي * علي اي حال كان حام وذائد
فان لم احقق ظنهم يتيقن * فلا سقت الا وصال مني الرواعد
وبعلم اكفائي من الناس انني * انا الفارس الحامي الذمار المناجد
وان ليس للاعداء عندي غمزة * ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
وان لم ينزل لي منذ ادركت كاشح * عدوا قاصبة وء اخر حاسد
فما منهما الا واني اكبر له * بمثل له مثلبين اوانا زائد
فان تسالي الاقوام عني فاني * الي محتد تنمي اليه المحتاد
انا الزائر الصقرا بن سلمي وعنده * اي ونعمان وعمر وواقسد
فاورثنا مجدا ومن بجن مثلها * بحبث اجتناها بن قلب وهو حامد
وجدي خطيب الناس يوم سمجة * وعي ابن هند مطعم الطير خالد
ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت * شهيد اواسني الذكر منا المشاهد
ومن جده الادنى اي وابن امه * لام اي ذاك الشهيد الجاهد
وفي كل دار ربة خنرجية * واوسية لي من ذراهن والبد
فما احد منا بهد لجسارة * اذاة ولا مزريه وهو عامد
لانا نرى حق الجوار امانة * وبحفظه منا الكريم المعاهد
فهمى اقل مما اعد دلا يزل * على صدقة من جل قومي شاهد
لكل اناس ميسم يعرفونه * وميسمنا فينا القوا في الاوابد
هتي ما نسم لا ينكر الناس وسما * ونعرف به المجهول ممن نكايد
تلوح به تعشو عليه وسومنا * كمالاح في سمر الملتان الموارد

فيشقي من لا يستطيع شفاؤه ❦ ويبقي ما تبقى الجبال الخوالد
وبشقي من يغتالنا بعداوة ❦ ويسعدن في الدنيا بنا من نساعد
إذا ما كسرنا رمح رابة شاعر ❦ بجيش بنا ما عندنا فتعاود
يكون إذا بث الهجاء لغومة ❦ ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشقي ثمودا إذا تعاطى لحبنة ❦ خصيلة أم السقب والسقب وارد
فولي ناوفي عاقلا راس مخسرة ❦ نمي فرعها واشتد منها القواعد
فقال إلا فاستمتعوا في دياركم ❦ فقد جاءكم ذكركم ومواعيد
ثلاثة أيام من الدهر لم يكن ❦ لهم يتصديق الذي قال رائد
❦ وقال رضي الله عنه *

لقد علمت قريش يوم بدر ❦ غداة الأسر والقتل الشريد
بأنا حين نستجر العوالي ❦ حاة الروع يوم أبي الوليد
قتلنا بني ربيعة يوم ساروا ❦ البنا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت ❦ بنو التجار "خطر كالأسود
وولت عند ذلك جوع فهر ❦ واسلمها الحويرث من يعيد
لقد لا قبتم خزيًا ودلا ❦ جهيزًا باقبا تحت الوريد
وكان القوم قدولوا جيعا ❦ ولم تلووا على الحسب التليد
وقال رضي الله عنه لربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأله أن يبعث إليه قوما من أصحابه يفقهونهم في الدين
فبعث إليهم رهطا من أصحابه من الأنصار وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة
فاستعدى عليهم عامر بن الطقبل بن سليم فقتلوهم وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق قطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من راحته فخرج به الى السماء فلم توجد جثته في القتلى فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابي براء ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني وكانت في بيت بني القين واسمها كبيشة *

الامن مبلغ عني ربيعاً — ما حدثت في الحادثان بعدي
ابوك ابو الفعال ابو براء — وخالك ماجد حكم بن سعد
بنى ام البنين الم يرعكم — واتتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر بابي براء — ليخفوه وما خطا لعمد
فما بلغ ربيعة هذا الشعراتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامر بن
الطفيل او طعنة فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة فاشواه
فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعمرا متثل فاخرجه من الحي ثم حفر
بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبيه في هذه البئر ثم ردفها ترابها
واطلقه — وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر واغسل
على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو البهراي الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بني
زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة بن ام قرفة
جد عبد الله بن مسعدة * فقال رضي الله عنه *

هل سراولاد القبيطة اننا — سلم غداً فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا حفلاً — لجبا فشلوا بالرماح بسداد

والله لولا ما اصاب نسورها * بجنوب ساية امس بالتقواد
افنى دوائرها ولاح متونها * يوم تقاديه ويوم طراد
للقبتكم بحملن كل مدجج * حامى الحقيقة ماجد الاجداد
كنا من الرسل الذين بلونكم * اذ تقذفون عنان كل جواد
كلا ورب الراقصات الى منى * والجايبين مخارم الاطواد
حتى نبيد الخيل في عرصاتكم * ونسوب بالملكات والاولاد
زهوا بكل مقلص وظمرة * في كل معترك عطفن وواد
كانوا بدارنا عبين قبدلوا * ايام ذي قرد وجوة عباد
* وقال رضى الله تعالى عنه *

انظر خليلي ببطن جلق هل * تونس دون البلقاء من احد
جمال شعناء قد هبطن من السما حبس بين الكتمان فالسند
بحملن حوا حور المدامع في السرىط وبيض الوجوة كالبرد
من دون بصرى وخلفها جبل السثلج عليه السحاب كالقدد
اني ورب الخيسات وما * يقطعن من كل سرىخ جدد
والبدن قد قربت لمنحرها * حلقة بر اليمين المجتهد
ما حلت عن خير ما عهدت ولا * احببت حبي اباك من احد
تقول شعناء لو تغيبك من الكاس لا لغبت مثرى العدد
اسهى حديث الندمان في قلق الصبح وصوت المسامر الغرد
يا بى لي السيف واللسان وقو * لم بضاموا كلبدة الاسد
لا اخدش الخدش بالنديم ولا * بخشي جليسي اذا غضبت يدي
ولا ندبني العض البخيل ولا * بخاف جاري ما عشت من وبدي

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رمت به عائشة
رضي الله عنها وكان حصورالم يكشف عن امرأة قط فنذر لئن براه الله
لبضرب بن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان
على حسان فضربه ضربة بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه فأتاهم
سعد بن عباد أو غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه
وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لحسان سبعمائة الف درهم فأتاه حسان فأتاه حسان عبد
الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وقال حسان رضي الله عنه في ذلك *

امسى الخلابيس قد عروا وقد كثروا * وابن الفريضة امسى بيضة البلد
جاءت مزينة من عمت لتخرجني * احسا مزين وفي اعناقكم قد
برمون بالقول سرا في مهادة * يهدي الي كاني لست من اجسد
قد ثكلت امه من كنت صاحبه * او كان متشابا في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما يا غلب مني حين تبصرني * افري من الغيظ فري العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فمأخذه * من دية فيه يعطاها ولا قود
بلغ عبيدا باني قد تركت له * من خير ما يترك الاء للولد
الدار واسطة والنخل شارع * والبعض يرفلن في القسي كالبرد
* وقال رضي الله عنه بمدح سعد بن *

* زيد رجة الله وهو من الانصار *

اذا اردت اللبن الاشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيد فأتخذ جنداً * ليس بخوار بهدهدا

* * ليس أبرى من ضرب كبش بدا * *

* * وقال رضي الله تعالى عنه * *

أنا ابن خلدة والأغسر * ومالك بن وساعة

وسراة قومك أن بعثت لاهل يثرب ناشدة

فسعيت في دور الظنوا هروالبواطن أجاهدة

فلتصبحن وانت ما * ليقين علمك حامدة

المطعمون اذا سـنو ن المحل تصبح راكدة

تقع التوامك في جفـان المحور تصبح جامدة

* * وقال رضي الله عنه * *

الم تذر العين تسهادها * وجري الدموع وانفادها

تذكر شعناء بعد الكرى * وملقى عراض واوتادها

اذا لجب من سحاب الربيع مربساحتها جادها

وقامت قرائيك مغدودنا * اذا ماتنوء بهءادها

ووجهها كوجه الغزال الربيع يقر وتلاعوا ستادها

فاوبه البيل شطر العضاء * بخلف جهاماً وصرادها

فاما هلكت فلا تنكحي * خذول العشيرة حسادها

يرى مدحة شتم اعراضها * سغاها ويبغض من سادها

وان عاتبوه على مرة * وثابت مبيتة زاده

ومثلي اطاع ولا كنـني * الكف نفسي الذيءادها

ساوتي العشيرة ما حاولت * الي واكذب ابعادها

واحمل ان مغرم نابها ۞ واضرب بالسيف من كادها
ويثرب تعلم انا بها ۞ اسود تنفض البادهها
نهز القنا في صدور الكا ۞ حتى نكسر اعوادها
اذا ما اتتشوا وتصاب الحلو ۞ واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين ۞ عادله الشر من عادها
جعلنا التعم وقاء البسوس ۞ وكنا لذي الجهل اعماها

* فصل في الهاجج * *

* وقال رضي الله تعالى عنه ۞ يجوابا جهل *
لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم ۞ دعي بني اشجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ۞ يبين فيه اللوم من كان يهتدي
قد لاهم في الغي حتي تهاقتوا ۞ وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جسدوده ۞ وايدة بالنصر في كل مشهد
* وقال رضي الله عنه * *

* سالت قريشا كلها فشرارها ۞ بنو عابده شاه الوجوه لعابده
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدان الربيع السواقده
وما كان صبيغي لبوني ذمة ۞ قفا ثعلب اعيا ببعض الموارد
* وقال لعروبي العاص السهمي * *

* زعم ابن نابغة اللثيم باننا ۞ لانجعل الاحساب دون محمد
اسواتنا ونفوسنا من دنسه ۞ من بصطنع خيرا يثب ويحمد
فتبان صدق كاللپوث مساعر ۞ من يلقيهم يوم الهياج يعسر
قوم ابن نابغة اللثام اذلة ۞ لا يقبلون على صغير المرعد

وبني لهم بيتا ابوك مقصرا ۞ كفرا ولو ما بئس بيت المحتد
* وقال لسعد بن ابي سرح *
والله ما ادري واني لسائل ۞ مهانة ذات الخيف الامام سعد
اعيد هجبي احمر اللون فاقح ۞ موثر علباء القفا قطط جعد
وكان ابو سرح عقيما فلم يكن ۞ له ولد حتى دعيت له بعد
وقال يهجو الضحاك بن خليفه الاشهلي في شان بني قريظة
وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن ابي جبير *
ابلق ابا الضحاك ان عروقه ۞ اعيت على الاسلام ان يتعجدا
اتحب يهدان الحجاز ودينهم ۞ كبد الحار ولا تحسب حمدا
واذا انشالك ناشي ذو عزة ۞ فة الغواد امرته فتهودا
لو كنت متالم تخالف ديننا ۞ وتبعث دين عتيك حين تشهدا
دينا لجررك ما يوافق ديننا ۞ ما استن باليدي ونحودا
* وقال لجدام *
الم تر ان الغدر واللوم والحننا ۞ بنى مسكنا بين المعين الى عرد
فخرقة قالده يوطنا لخبث فالمننا ۞ الى بيت زماراء تلدا على تلدا
فقلت ولم املك اعروبي عامر ۞ لفرخ بني العنقاء يقتل بالعبد
لقد شاب راسي اودني لمشيبه ۞ وما عتقت سعد بن زرولا هند
وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم *

ان تصالح فانك عابدي ۞ وصالح العابدي الى فساد
وان تفسد فالغيت الا ۞ بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان فيه ۞ من الهفوات اونوك القسواد
 مبين الغي لا يعبا عليه ۞ ويعبا بعد عن سبل الرشاد
 فقيم تقول يشتمني لقيم ۞ كختر برتمغ في رماد
 فاشهد ان امك من بغايا ۞ وان اباك من شر العباد
 فلن انك اهاجوا عابديا ۞ طوال الدهر ما نادى المتنادي
 وقد سارت قواف باقيات ۞ تناشدها الرواة بكل واد
 فصبح عابد وبنوا ابيهم ۞ فان معادهم شر المعاد
 * * وقال يهاجوني عابد بن عمرو بن مخزوم * *
 لسنا يشرب فوقهم ظلم برده ۞ يعدون للحانوت تبسا ومقصدا
 ملوك وابناء الملوك اذا انتشروا ۞ اهانوا الصبوح والسديف المسرها
 ترى فوق اثناء الرابي ساقطا ۞ فعلا وقسوبا وربطامعضدا
 وتحسبهم ماتوا زمين حلجة ۞ وان تاتهم تحمد ندامهم غدا
 وذو نطق يسعى ملصق خده ۞ يديباجة تكفاتها قد تقددا
 * * وقال يهاجو مسافع بن عياض بن صخر * *
 * ابن عامر بن لعب بن سعد بن تيم بن مرة * *
 لو كنت من هاشم او من بني اسد ۞ او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد
 او بني نوفل او ولد مطلب — ۞ لله درك لم تهم يتهديد
 او من سرارة اقوام الى حسب ۞ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
 او في الذواينة من تيم رضيت بهم ۞ او من بني جمح الخضر الجلاعيد
 او كنت من زهرة الابطال قد علموا ۞ او من بني خلف الزهر الاما جيد
 ياءال تيم الاينهي سفيهم ۞ قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصييه ۞ حتى يغيبني في الرمس ملحود
 وصاحب الغار اتي سوق احفظه ۞ وطاحة بن عبيد الله ذي الجود
 لقد قدفت بها شعاء فافحمة ۞ يظل منها لبيب القوم كالمود
 لكن ساصرفها جهدي واعدلها ۞ عنكم بقول رصين غير تهديد
 الي الزبعرى فان اللوم حالقه ۞ او الاخابث من اولاد عبود
 * وقال يهاجو عدي بن لعب * *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا ۞ بنوزهرة الاندال ما عاش واحد
 لثام مساعيتها قصار جدودها ۞ على الخبير للجار الغريب محاشد
 وما منهم عند المكارم والعلل ۞ اذا حضرت يوما من الدهر ماجد
 * وقال لقيس بن مخزومة * *

لقد كان قيس في اللثام مرددا ۞ عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
 ولادة سوء من سمية انها ۞ امية سوء مجدها شرتالسد
 سفاحا جهازا من احبقت منهم ۞ فقد سبقتهم من جبيع المشاهد
 فجاءت بقيس الام الناس محتدا ۞ اذا ذكرت يوم لثام الحاتد
 * وقال لابي البحتري * *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت ۞ عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد
 ابوك لقيط الام الناس موضعا ۞ تبني عليك اللوم في كل مشهد
 اذا الدهر عفا في تقادم عهده ۞ على عار قوم كان لومك في غد
 * وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن * *

* ربيعة وكان حص بن المغيرة زوجها *
 * من الصبي بجانب البطاء ۞ ملقى غير ذي مهد

نحلت به ببضاء أنيسة ۞ من عبد شمس صلتة الخلد
تسعى الى الصباح معولة ۞ يا هند أنك صلبة الخرد
إذا تشاء دعت بمقطرة ۞ تذكى لها بالوة الهتد
غلبت على شبة الغلام وقد ۞ بان السواد الحالك جمع
أشرت لكع وكان عادتها ۞ دق المشاش بناجد جلد
* وقال لهند ايضاً *

لمن سواقط صبيان منبذة ۞ باتت تغص في بطحاء اجباد
باتت تمخض ما كانت اقوابلها ۞ الا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي له ام لها نسب — ۞ في ذروة من ذرى الاحساب اباد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها ۞ يا ليتني كنت ارعى الشول للغادي
قد غادروا لحر الوجه منعفرا ۞ وخالها وابوها سيد النادي
* وقال رضي الله عنه بهجوا باسفيان *

* ابن الحارث بن عباد المطلب — *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم ۞ هو الغص ذو الافنان لا الواحد الوغد
ومالك فيهم محتدي عرفونه ۞ قدونك فالصف مثل مالصف الفرد
وابنخ ابا سفيان عني رسالة ۞ فلك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من آل هاشم ۞ ينوبنت مخزوم والدك العبد
وما ولدت افتاء زهرة منكم ۞ كرمها ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امية ۞ ولا كن هجبن لبس يورى له زند
وكنت دعيانبط في آل هاشم ۞ كانيط خلف الراكب القدح الفرد
وان امرءا كانت سمية امه ۞ وسمرء مغلوب اذ بلغ الجهد

* وقال رضي الله عنه *

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها ، أبى غير نوم لعلها ووليدها
ودقة اخلاق وراي مضلك ، وغدروا يوفي بنزد عقيدتها

* وقال رضي الله عنه في نقبة الرء *

ان النصيرة ربة الخـدر ، اسرت البك ولم تكن تسري
فوقفت بالبيداء اسالها ، اني اهتديت لمنزل السـفر
والعيس قد رفضت ازمتها ، مما يرون بها من القـسر
وعلت مساوئها محاسنها ، مما اضربها من الضـر
كنا اذا ركذ النهار لنا ، نغتاله بنجائب صـر
عوج نواج يقتلبن بنا ، يعقبن دون النص والزجر
مستقبلات كل هاجرة ، ينفعن في حلق من الصـفر
ومناخها في كل منزلة ، كمبيت جوني القـطا الكـدر
وسما على عود فعارضنا ، حرباوها اوهم بالخطـر
وتكلفني اليوم الطويل وقد ، صرت جناديه من الظـهر
واللبلة الظلماء ادجها ، بالقوم في الدهومة القـر
ينعى الصدا فيها اخاه كما ، ينعى المنجع صاحب القـبر
وتحول دون الكف ظلمتها ، حتى تشق على الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهم ، وهديتهم بمهامه غـبر
وبذلت ذا رحلي وكنت به ، سـمـحـا لهم في العـسر والـيسـر
فاذا الحوادث ما تضععني ، ولا يضيق بجاجتي صـدر
يعبى سقاطي من يوازني ، اني لجرگ لست بالهـذر

اني اكارم من يكارمني ،، وعلى المكاشح ينتحي ظفري
لا اسرق الشعراء ما نطقوا ،، بل لا يوافق شعرهم شعري
اني ابي لي ذلكم حسبي ،، ومقالة كمتقال الصخر
واخي من الجن البصير اذا ،، حاك الكلام باحسن الخبر
انصبر ما بيني وبينكم ،، صبر وما احدثت من هجر
جودي فان الجود مكرمة ،، واجزي الحسام ببعض ما يغري
وحلفت لا انساكم ابدا ،، ما رد طرف العين ذوشفر
وحلفت لا انسى حديثك ما ،، ذكر الغوي لذادة الخمر
ولانت احسن اذ برزت لنا ،، يوم الخروج بساحة القصر
من درة اغلا الملوك بها ،، مما تربب حابر البصر
مكورة الساقين شبيهها ،، برديتا متحير غمر
تنمي كما تنمي ارومتها ،، بمحل اهل المجد والغمر
يعتادني شوق فاذكرها ،، من غير ما نسب ولا صهر
كتذكر الصادي وليس له ،، ماء بقنة شاهق وعمر
ولقد تجالسني فمنعني ،، ضيق الذراع وعلة الخمر
لو كنت لا تهوين لم تردي ،، او كان ما تلوين في وكر
لا تبته لا بد طالبي ،، فاقني حياءك واقبلي عذر
قل للنضيرة ان عرضت لها ،، ليس الجواب بصاحب النزر
قومي بنو النجار فدهم ،، حسن وهم لي حاضروا النصر
الموت دوني لست مهتصما ،، وذو المكارم من بني عمر
جرثومة عز معاقلها ،، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقال رضي الله عنه يرقى أهل مووتة زيد بن * *
 * * حارثة وجعفر بن أبي طائب وعبد الله بن رواحة * *
 تابوني ليل يثرب اعسر ، ، هم اذا ما نوم الناس مسهر
 لذكرى حبيب هيبت ثم عبرة ، ، سقوها واسباب البكاء التذكر
 بلاء وفقدان الحبيب بليّة ، ، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
 رابث خبار المؤمنين تواردوا ، ، شعوب وقد خلفت فون يوخر
 فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ، ، موته منهم ذو الجناحين جعفر
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا ، ، جيعا واسباب المنية تخطر
 فداة غدوا بالمؤمنين يقودهم ، ، ان الموت ميمون النقية ازهر
 اغر كلون البدر من آل هاشم ، ، شجاع اذا شيم الثلامة بحسر
 وطاعن حتى مال غير موسد ، ، معترك فيه القنايتكسر
 فصار مع المستشهدين ثوابه ، ، جنان وملنف الحداثك اخضر
 وكنا نرى في جعفر من محمد ، ، وفاء وامرا حازما حين يامر
 فما زال في الاسلام من آل هاشم ، ، دعائم عز لايزول ومفخر
 هم جبل الاسلام والناس حوله ، ، رضام الى طود يروق ويقهر
 بهم تكشف اللاواء في كل مارق ، ، عحاس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
 هم اولياء الله انزل حكمه ، ، عليهم وفيهم والكتاب المطهر
 بها ليل منهم جعفر وابن امه ، ، علي ومنهم اجد المتخير
 وحزرة والعباس منهم ومنهم ، ، عقيل وماء العود من حيث بعصر
 * * وقال رضي الله عنه يرقى جعفر * *
 * * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عبي جودي بدمعك المنزور ❦ واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكري مودة وما كان فيها ❦ يوم ولوا في وقعة التغوير
حين ولوا وغادروا ثم زييدا ❦ نعم ماوى الضريك والماسور
حب خير الانام طرا جيعا ❦ سيد الناس حيد في الصدور
ذاكم احد الذي لا سواه ❦ ذاك حزني معاله وسروري
ثم جودي للخزرجي بدمع ❦ سيدا كان ثم غير نـزوري
قد اتانا من نملهم ما كفانا ❦ فبحزن نبيت غير سرور
* وقال رضي الله عنه في عثمان *

قد اصبحت القلب عنها كاديصرفه ❦ عنها تترع قول غير الشعرا
يا زيد يا سيد التجاران لما ❦ احدث قومك في عثمان لي خبرا
وان لي حاجة يا زيد اذكرها ❦ لم اقض منها الى ما قومنا وطرا
اني اري لهم زبا سبهلكهم ❦ وقتبة لم يصيبوا فيهم البصرا
يا زيد هل لك فيهم قبل موبقة ❦ تسعر النار في افئدتهم سعرا
يا زيد اهد لهم رايا يعاش به ❦ يا زيد زيد بني التجار مقتصرا
يا زيد اخرج بني التجار اذ عيت ❦ وارفض طوائف غسان لها الاخرا
* وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

اوقت بنو عمرو بن عوف نذرها ❦ وتلوثت غدرا بنو التجار
وتخاذلت يوم الحفيظة انهم ❦ ليسوا هنالك من الاخيار
ونسوا وصاة محمد في صهرة ❦ وتبدلوا بالعز دار يسوار
اتركتموه مفردا مضبعا ❦ تتنابذ الغوغاء في الامصار
لهفان بدعو غائبا انصارا ❦ يا ويحكم يا معشر الانصار

هلا وفيتم عندها بعهدكم ۞ وقد يتم بالسمع والابصار
جبرانه الادنون حول بيوتكم ۞ غدروا ورب البيت ذي الاستسار
ان لم تروا مدداله وكتيبة ۞ تهدي اوائل حفل جدار
فعدمت ما ولد بن عمرو منذر ۞ حتى ينبخ جوعهم بضرار
والله لا يوفون بعد امامهم ۞ ابدا ولو امنوا بحلس حمار
ابلغ بني بكر اذا ما جئتهم ۞ ذما فيئس مواضع الاصهار
غدروا بابيض كالللال مبرءا ۞ خلصت مضاربة بزندان
من خير جندك كلها بعد الذي ۞ نصر الاله به على الكفار
طاو عتم فيه العدو وكتتم ۞ لو شئتم في معرك وقرار
لا يحسبن المرجفون بانهم ۞ لم يطلبوا يد ماء اهل السدار
حاشا بني عمرو بن عوف انهم ۞ كتبت مضاجعهم مع الابرار
وقال رضي الله عنه لامامة بنت حرة بن عبد المطلب لما قدمت
المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه قطاف
بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمكة ۞ وفي مرة المودعة التي تزوج فيها
مهيونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب
منهم احدا تعني من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم
انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا
بمر الظهران ذكر لجعفر شاتها فاتي عليها فساله اباها وكانت خالنها
اسما ابنت عيسى الحثيثة عنده وام امامة سلمى بنت عيسى وسائده

اياها زبد بن حارثة بن شراحيل الكلبى وهو اخو حمزة في اخاء النبي
صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر
فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك
واما انت يا زبد فولاى ومولاها فادفعها الى جعفر فانه اوسعكم لها
فدفعها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فوصى بها جعفر
الى اخيه علي فكننت عنده علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال في ابنت اخي من الرضاعة لاء امر بتركها
ولست بمعاقب من نكحها وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ
فانا ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان بنكح محمدا عليه السلام
ابنت حمزة فطلقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها
ومصرعه فباع ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* فقال يرنى حمزة *

تسابل عن قوم هاجان سديد * لدى الباس مغوار السباح جهور
اخي ثقة بنو العرف والندى * بعيد المدى في لئاليات مبدور
فقاتلوا ان لئها تراحمة * ورضوان ربها امام شهور
فان انا اخو حمزة فاعلمى * وزير رسول الله خير وزر
دعاد له الشف ذر العرش دعوة * الى جنة نرضى بها وسرور
فذلك ما كنا نرجى ونسرتجى * لخمزة يوم الحشر خير مصر
فوالله لا انساك ما هبت الصبا * وذاك بين في محفري ومصري
على اسد الله الذي كان مدرها * يخود عن الاسلام كل كفور

الا لبت شأوي يوم ذاك واعظمي ۞ الى اضع يتتبتني ونسـور
اقول وقد اعلا التعي بهلكه ۞ جزى الله خيرا من اخ ونصير
* وقال ربي الله عنه في يوم بدر *

الا لبت شعري هل اتي مكة مني ۞ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رجالهم ۞ فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قيسه ۞ وشيبة ايضا عند نائرة الصير
وكم قد قتلنا من كريم مرزا ۞ له حسب في قومه نابه الذكر
تركناهم للخامعات تنوبهم ۞ ويصلون ناراثم نايبة العسر
بكفرهم بالله والدين قائم ۞ وما طلبوا فينا بطائلة الوتر
لجري لقد قلت ركائب غالب ۞ وما ظفرت يوم التقينا على بدر
* وقال برني المذربين عمرو واصحاب بئر معونة *

على قتلى معونة فاستهلي ۞ بدمع العجب سحبا غير نذر
على خيل الرسول غداة لافسوا ۞ منايام ، بلاقتهم بقدر
اصابهم الفناء بحبل قوم ۞ تخون عقد حبلهم بغدر
قباله في المذراذ تولى ۞ واعقب في منبته بصير
فكايين قد اصاب غداة ذاكم ۞ من ابيض ماجد من سر عمرو
* وقال يوم الخندق لعروبن عبدودين *

* امرء القيس احد بني عامر بن اوي *

امسى القتي عروبن عبد ثاويا ۞ بجنوب سلع ثارة لم ينظر
ولقد وجدت سبقنا مشهورة ۞ ولقد وجدت جبادنا لم تقصر
واقعد لقيت غداة بدر عصبية ۞ ضربوك ضربا غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظمى * يا عمرو والحسيم امر منكـ
وقال يجيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا ناسم بعد علي قوله *

الا يا سعد سعد بني معاذ * لما لقت قريضة والنضير
تركتم قدركم لشيء فيها * وقد القوم حامية تغـور
* فقال حسان رضي الله عنه *

تعاهد معشر نصروا قريشا * وليس لهم ببلدته نصير
هم اوتوا الكتاب فضبعوه * فهم عي من التورية بـور
كفرتم بالقرآن وقد اتبتم * بتصديق الذي قال النذير
لهان على سراة بني لوى * حربك بالبويرة مستطير
* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا واباعامـر
ما اصل حسان في قسومة * وليس المسائل كالحابر
فلو يصدقون لانبوكم * بانادوا بالحسب القاهر
وانا مساعيسر عند الوغـا * نرد شبا الابلخ الفاجر
ورثت الفعال وبذل النـلاد * والمجد عن كابر كابر
وحل الديات وفك العنـاة * والعز في الحسب الفاخر
بكل متبين اصم الكعوب * وابيض ذي روثك باتـر
وبيضاء كالتهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشـر
بها تلتلى ملح الدار عين * اذا نور الصبح للتاظر
اذا استبقت الناس غاياتهم * وجدت الزبعرى مع الاخر

وما يجعل العز وسط التدي ۞ كالحرب المصقع الشاعر
وكيف يتاصبني مغمم ۞ ينص الى ملصق باير
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الغا *

زادت هموم فاء العين ينحدر ۞ محاذ اغرقته عبسرة درر
وجدا بشعثناء اذ شعثناء بهكنة ۞ هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شعثناء اذ كانت مودتها ۞ نزا وشروصال الواصل النبر
وانت الرسول فقل يا خبير موتن ۞ للومتن اذا ما عدل البشر
علم تدعى سليم وهي نازحة ۞ امام قوم همءاوا وهم نصروا
سماهم الله انصارا لنصرهم ۞ دين الهدى وعوان الحرب يستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا ۞ للنائبات فاخاموا وما فجروا
والناس الب علينا ثم ليس لنا ۞ الا السيوف واطراف القنا وزر
ولا يهرجناب الحرب مجلسنا ۞ ونحن حين تلقى نارها سحر
وكم ردونا بيدرون ما طلبوا ۞ اهل النفاق وقينا انزل الظفر
ونحن جندك يوم التعف من احد ۞ اذ حزبت بطرا اشباعها مضر
فما ونينا وما خنا وما خبروا ۞ مناعثار لوجل القوم قد عثروا
وقال رضي الله عنه يعذراياس بن عبيد وامه ام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يهن امه ۞ جينت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يجهن ولا كن مهرة ۞ اضربه شرب المديد الخمر
فلولا الذي قد كان من شان مهرة ۞ لقاتل فيها فارسا غير اعسر

ولا كنه قد صده فعل مهره ، وما كان منه عنده غير ايسر
 * * وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبير *
 كانت قریش بيضة فتغلقت ، فامخ خالصة لعبد الـدار
 ومناقري خصهم بكرامة ، حجاب بيت الله ذي الاستار
 اهل المكارم والعلا ونسداوة السنادي واهل لطمة الجبار
 ولوي قریش في المشاهد كلها ، وبنجدة عند القنا الخطار
 كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميرة
 بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن
 عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا نخلة
 ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امرة بكلام اغضب عمرة
 فعبرته باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحسب اخواله
 ويتغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد *

* * فقال في ذلك حسان * *

اجعت عمرة صرما فابتكر ، انما يدهن للقلب الحصر
 لا يكن حبك هذا ظاهرا ، ليس هذا منك يا عمر يسر
 سالت حسان من اخواله ، انما يسئل بالشيء الغر
 قلت اخوالي بنوا كعب اذا ، اسلم الابطال عورات الدبر
 رب خال لي لو ابصرت ، سبط المشبة في اليوم الحصر
 عند هذا الباب اذ ساكنه ، كل وجه حسن النقة حصر
 يوقد النار اذا ما اظفبت ، يعمل القدر باثباج الجزر
 من يغرا الدهر او يامسه ، من قبل بعد عمرو وجسر

ملكنا من جمل الثلج الى ٥ جاني ايلة من عبد وحر
 ثم كنا خبر من نال الندى ٥ سيقا الناس باقساط وبـ
 فارسي يحمل اذا ما امسكت ٥ ربة الخدر باطراف الستر
 اتيا فارس في دارهم ٥ قتنا هوا بعد اعصام بقر
 ثم صاحابني غسان اصبروا ٥ انه يوم مصالبت صبر
 اجعلوا معقلها ايمانكم ٥ بالصبيح المصنف في غير النظم
 بضراب تاذن الجن له ٥ وطعان مثل اقواه القدر
 ولقد يعلم من حاربنا ٥ اننا ننتفع قدما ونضر
 صبر الموت ان حل بنا ٥ صادقوا الباس غطار بفخر
 واقام العزقينا والغنا ٥ قلنا منه على الناس الكبير
 منهم اصلي ومن يخرجه ٥ يعرف الناس لفخر المقتدر
 نحن اهل العز والمجد معا ٥ غير انكاس ولا ميل عسر
 فسلوا عنا ومن افعالنا ٥ كل قوم عندهم علم الخبر
 * وقال رضي الله عنه * *

رمت بها اهل المضيق فلم تكدر ٥ تخلص من حارة واباعـ
 ومرت على الانصار وسط رحالهم ٥ فقلت لهم من صادر مع صادر
 وطوقت بالبيت العتيق وساحت ٥ طريق كداء في لحوب سوائـ
 ذكرت بها التعريس لما بدا لنا ٥ خيام بها بين باد وحاضر
 واعرض ذودوران تحسب سرجه ٥ من الجذب اعناق النساء الحواسر
 فحجت والقت للجبان رجيلة ٥ لا نظر ما زاد الكريم المسافر
 اذا نطفة من بطن زق ونطفة ٥ وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

فقيت ايكاس قهوة فشنتها ٥ بذي روثق من ماء زمزم فاتسر

* وقال رضي الله عنه *

اروني سعودا كاس سعودا التي سمت ٥ بمكة من اولاد عمرو بن عامر

ازمرا عود الدين حتى تمكنت ٥ قواعد بالمرهفات البواتر

كم عقدا لله ثم وثوا به ٥ بما ضاق عنه كل باد وحاضر

* وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا تطيع *

* ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه *

ما البكر كالفصيل وقد نرى ٥ ان الفصيل عليه ليس بعسار

انا وما حج الحج لبيت ٥ ركبنا مكة معشر الانصار

نفري جاجكم بكل مهند ٥ ضرب القدار مبادي الايسار

حتى تكنوه بفحل هنيءة ٥ بحمي الطروقة بازل همدار

فصل في الهاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري

يا حار من بغدر بدم جارة ٥ منكم نان محمد الم بغدر

ان تغدروا بالغدر منكم شجرة ٥ والغدر بنبت في اصول السخير

وامانة المرء حيث لقبت ٥ مثل الرجاجة صدعها لم يجبر

* وقال للوليد *

ما ولدتكم قروم من بني اسد ٥ ولا هصبص ولا تبم ولا عسر

ولا عدي بن كعب ان صيغتها ٥ كالهندواني لا رث ولا دثر

وانت عبد لقين لا فواد له ٥ من آل شجع هناك اللوم والخور

وقد تبين في شجع ولادتكم ٥ كما تبين اني يطلع القور

وقال لعبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر حبن اغار على سرح المدينة

اظن عبيثة اذ زارها ۞ بان سوف يهدم فيها قصورا
ومذبت جمعك ما لم يكن ۞ فقلت ستغنم اشيئا كثيرا
فمقت المدينة اذ جثتها ۞ والغبت الاسد فيها زعيبرا
قولوا سراعا لكوخذ النعا ۞ لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
امين علينا رسول الملوك احبب بذاك الينا اميرا
رسول نصدق ما جاءه ۞ من الوحي كان سراجا منيرا
* وقال لبني رخصة من بني الديلم *

يا ابن التي لبثت مليا في استها ۞ ابرو في حرها كراع بعير
قد كنت لاهوى السباب فسبني ۞ احلام طبر في قلوب جبر
* وقال لابنه عبد الرحمن حبن هاجي التجاني *

اياك اني قد كبرت وعالني ۞ عنك الغوايل عند شبيب المكبر
فجعلتني غرض اللئام فكلهم ۞ يرمي بنومه بالغاك مقصر
حتى تضب لثاتهم فغدت بهم ۞ سوداء اصل عروقها كالعنقصر
اجزرتهم عرضي تهكم سادرا ۞ ثكلتك امك غير عرضي اجزر
هدف تعاورة الرماة كأنما ۞ يرمون جندلة بعرض المسعر
* وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصيب من *

* بني الحارث بن الخزرج *

لحمة بالبطاء بين معرف ۞ وبين نطاة مسكن ومحاضر
لعمري لحي بين دار مزاحم ۞ وبين البش لا يجثم السبر حاضر
وجي حلال لا يمكس سربهم ۞ لهم من وراء القاصبات زواجر
اذا قبل يوما اظعنوا قد اتيتهم ۞ اقاموا ولم تجع اليهم اباعر

أحسب بها من فتية وركائب ❶ يقطع عنها أهل عوج ضوامير
تقول وتذري الدمع من حروجهما ❷ لعسلك نفسي قبل نفسك بأكر
أباح لها بطريق فارس غائطا ❸ له من ذرى الجولان بقل وزاهر
تربع في غسان أكفاف حبل ❹ إلى الحارث الجولان فإني ظاهر
فقربتها للرحل وهي كأنها ❺ ظليم نعام بالسماوة نافس
فأوردتها ماء فما شربت به ❻ سوى أنها قد بل منها المشافر
فأصدرتها عن ماء تهل غدوة ❽ من الغاب ذو طهرين فالبرزاء طر
فباتت ربات الماء تحت جرائها ❾ لدى نحرها من جهة الماء عاذر
قد ابت سراها ليلة ثم عرست ❿ ببثرب والأعراب بادوحاضر
* وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشبام *

صابت شعرة بصرى وفي رصح ❶ منه دخان حريق كالاعاصير
أفنى بذى بعل حتى بادساكنها ❷ وكل قصر من الحنان معصور
فأعجل القوم عن حاجانهم شغل ❸ من وخرجن بارض الروم مذكور
* وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *

* جذروح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشبام *

سلامة دمية في لوح يباب ❶ هبلى لا تعز كما تحب
تقلد أير زنباع وروح ❷ سلامة أنه بنس الخفير
ولا ينغسك ما عاش ابن روح ❸ جذامي بذمته ختور
* وقال رضي الله عنه للحارث بن هشبة بن عبد *

* الله بن عمار بن عمرو بن عوف *

يا بني راعة ما يبالى وبالكأ ❶ هل تقصران ولم تمسكنا ناري

ما كان متتهيا حتى يقاذني ٥ كلب وجاءت على فيه بالحجار
يكسوا الة ثلاثة نصف الثوب بيتهم ٥ لميزروراء غير اطهر ———
قد خاب قوم نبار من سراتهم ٥ رجلا مجوعة شبت بمسعر
لولا ابن هبشة ان المرء ذورحم ٥ اذا الان شبت بالبروء اظفار
* وقال رضي الله عنه *

ابلغ معاوية بن حرب مالكا ٥ ولكل امرئ استراد قسار
لا تقبلن دنبة اعطيتها ٥ ابدا ولمساتالم الانصار
حتى تبار قبيلة بقبيلة ٥ قودا وتخراب بالديار ديار
وتجىء من نقب الحجاز كثيبة ٥ وتسبل بالمستلثة بن صرار
* وقال رضي الله عنه *

وقوم من البغضاء زور كانما ٥ باجرا فهم مما تجن لنا الجور
يجبش بما فيها انا الغلي مثل ما ٥ تجبش بما فيها من الذهب القدر
تصد اذا ما واجهتي حدودهم ٥ لدى محفل عني كانهم صفر
تصبح اذا يثني بخبر لديهم ٥ زوسهم عني وما بهم وقصر
وان سمعوا سوء يدا في وجوههم ٥ لما سمعوا مما يقال لنا البشور
اجدي لا ينفعك غس بسبني ٥ نجورا بظهر انقيب او ما حم قحر
واوسئلت بدر بحسن بلا بنا ٥ فاثنت بما فينا اذ جدت بدر
حفاظا على احسابنا بنفوسنا ٥ اذا لم يكن غير السيف لنا ستر
وابدت معاربها النساء وابرزت ٥ من الروع كاب حسن الوانها النهر
* وقال في قريضة ايضا *

لقد لقبت قريضة ما ساءها ٥ وما وجدت لذل من نصير

اصابهم بلاء كان فيهم ٥ شواما قد اصاب بني النضير
 غداة اتاهم بمشي اليهم ٥ رسول الله كالقرا المنير
 له خيل مجندة تعادي ٥ بغرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء ٥ دماؤهم عليهم كالعبيد
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم ٥ كذاك يدان ذوالقند الغفور
 فاردف مثلها نحا قريشا ٥ من الرجن ان قبلت نذيري
 * وقال يهاجوبني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو *
 * ابن العاص بن وابل وامه النابتة امرأة من عنزة *
 لاطت قريش حياض المجذافا فترطت ٥ سهم فاصبح منه حوضها صفرا
 واوردوا وحياض الموت طايبة ٥ فدل حوضهم الوراد ناهدا
 والله ما في قريش كلها نغر ٥ اكثر شيئا جبانا فاحشا غمرا
 اذ ب اصلع سفسيرا له ذاب ٥ كالقرديعجم وسط المجلس الجرا
 هذر مشاكيم محروم ثويهم ٥ اذا تروح منهم زود القسرا
 اما ابن نابغة العبد الهاجبي فقد ٥ اتحن عليه لسانا صار ما ذكر
 ما بال امك زاغت عند ذي شرف ٥ الى جذيمة لما عفت الاثـر
 ظلمت ثلاثا وملحان معانقها ٥ عند الجون فاما ذولا فترا
 بلاء سهم فاني قد نحتت لهم ٥ لا ابعثن على الاحياء من قبـر
 الا ترون باني قد ظلمت اذا ٥ كان الزبيرى تنعلي ثابت خطرا
 كم من كريم بعض الكلب مبررة ٥ ثم يفر اذا القتته حجـرا
 قولي لكم ءال شجاع سم مطرقة ٥ صماء تطرح عن انيابها القذرا
 اما هشام فرجالا قبنة مجنت ٥ باتت تغز وسط الاسامر الكـرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة * لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لثام اقل الله خبرهم * كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا * ريح الحشاش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم * كما النجوم تعالي فوقها القمر

* وقال رضي الله عنه *

اما الحاس فاني غير شاتمهم * لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لثام اقل الله عدتهم * كما تساقط حول القفحة البعر

كان ريحهم في الناس اذ يرزوا * ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلن تلقى لهم شيئا * الا التبوس على اكتافها الشعر

لن ينبئوا فرع خير بذكرون به * حتى ينبئ عود التبعة الكر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا * او كاثروا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب * لو قاموا الزنج عن احسابهم قروا

تلقى الحاسي لا يمنعك حرمتك * شبه التبيط اذا استعبدتهم صبروا

* وقال رضي الله عنه *

لعن الله شجرة الدور كوني * ورمها بالفقير والامعـ

لست اعني كوني العراق ولا كن * شجرة الدور دار عبد السـ

حوت النجوم والسفاه جميعا * واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد * خلقتها في دارها بصغار

* وقال يهجو اباسفهان بن حرب اهني بنت عتبة *

اشرت لكاع وكان عادتـها * لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معها ——— هندا الهنود طويلة البطن
 اخرجت مرقصة الى احد ——— في القوم معنقة على بكر
 بكر ثقال لا حراك به ——— لا عن معاتبة ولا زجر
 وعصاك استك تتقبن بها ——— دق العجاجة عاري الفهر
 قرحت عجيزتها ومسرجها ——— من نصها نصا على القهر
 ظلت تدأويها زميلتها ——— بالماء تنضج وبالسدر
 اقبلت زائرة مبدية ——— بابيك وابنك يوم ذي بدر
 وبعك المسلوب بز ——— واخبك منعقرين في الجفر
 ونسبت فاحشة اتيت بها ——— باهند وبحك سيد الدهر
 فرجعت صاعرة بلا ترة ——— مما ظفرت بها ولا وتر
 زعم الولايدها ولدتها ——— ولدا صغيرا كان من عهر
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم *

اسلم اقصى غير ال عوهر ——— عدان دقات ايورها
 مرابح من فعل الكرام مسارع ——— الى اللوم اندال ثماد بحورها
 قصار مساعبها تظل كلابها ——— اذا ضاف ضيف مستحنا هربها
 * وقال لبني سليم بن منصور *
 لقد غضبت جهلا سليم سفاهة ——— وطاشت باحلام كثير عثورها
 لئام يساعبها كذوب حديثها ——— قليل غناها حين ينعي صقورها
 لها عقل نسوان وشر شريعة ——— نزور نداها حتى ينعي بحورها
 اذا ضقتهم القبت حول بيوتهم ——— كلابها في الدار عال هربها
 * قافية الزايع *



* وقال بهجوا يا اهاب بن عتر بن حليف بني نوفل *

* ابن عيد مناف *

ان اباك الرذل كان لصغرة ،، وكان ابوك التيس شاة عزوزا

وكان ذليلا من طريد ملعن ،، قسوة من بعد الذليل عزيزا

بنو نوفل اهل السماحة والندي ،، فتأووك من فقر وكفا والعجوزا

* قافية السنين *

* وقال برني خبيبا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خاله ايس

اذا جللت خبيبا منزلا فسحا ،، ولم تشد عليك الكيل والحرس

ولم يسقك الى التنعيم زعنفة ،، من المعاشرة من قد نغت عدس

صبرا خبيب فان القتل مكرمة ،، الى جنان نعيم يرجع النفس

* وقال بهجوي بني رخصة من بني غفار *

باء ال بكر الا تنهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عتر ابي اتباس

يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، فطار منه عصار يقشب التاس

كان اظفارها شققن من حجر ،، فليس منهن الا وارم قاسي

مثل القرودا اذا ما جئت ناوهم ،، الغبت كل ذي عردة عاسي

* قافية الطاء *

* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار اقمرت ببواطي ،، غير سفع رواد كالغواط

تلك دار الاوف اخحت خلاء ،، بعد ما قد تحلها في نشاط

بلغاها يا بني خبـ راع ،، للذي جلت بغير اقتراط

رب له وشهدت دأما عـــــرو ، كم بين بيض نواعم في الريـــــاط
 مع ندامي بيض الوجوه كرام ، كم نبهوا بعد خفقة الاشـــــراط
 لكبت كأنها دم جـــــوف ، كم عتقت من سلاقة الانبـــــاط
 فاحتواها فتى يهين لها الما ، كم لونا دمت صالح بن عـــــلاط
 ظل حولي قبائـــــة عارقات ، كم مثل ادم كوانس وعـــــواط
 طفن بالكاس بين شرب كرام ، كم مهدوا حر صالح الانمـــــاط
 ساعة ثم قال هن بـــــداد ، كم بينكم غير سمعة الاختـــــلاط
 رب خرقت اجزت ولعبة الجن ، كم معي صارم الحديد ابـــــاط
 فوق مستنزل الرديف منبـــــف ، كم مثل سرجان غابة ونحـــــاط
 بينما نحن نشتهي من سديف ، كم راعنا صوت مصدح نشـــــاط
 فاتينا بساح عبـــــوب ، كم لم يذلل بعلف وريـــــاط
 غير مسح وحشك كوم صفايا ، كم ومراقيد في الشتاء بســـــاط
 فتنادوا فالجـــــوة وقالـــــوا ، كم لغلام معاود الاعتبـــــاط
 سكتند واكفف اليك من الغر ، كم ب تجد ما يحا قليل السقـــــاط
 فتولى الغلام بقدرع مهـــــرا ، كم تلثف الغرب مانعا للسبـــــاط
 وتولين حين ابصرن شخصا ، كم مدحنا متنه كمتن المقـــــاط
 فوفا مطعم الوحوش رفبـــــف ، كم عالم كبت فوزة الالبـــــاط
 داجن بالطراد يرمي بطرف ، كم في فضاء وفي صحار بســـــاط
 ثم والى بسماحج ونحـــــوص ، كم وبعلمج نكفة بعـــــلاط
 ثم رحنا وما يخاف خلبلي ، كم من لساني خبائة الانبـــــاط
 * وقال رضي الله عنه بهجوني العوام *

بني اسد ما بال عال خويلد ، يحتون شوقا كل يوم الى القبط
اذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها ، وللميث المقرون والسبك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضبعة ، تخالف كعبا في لحالهم شط
تري ذاك في الشبان والمرد منهم ، ميناوي الاطغال منهم وفي الشوط
لعري اي العوام ان خويلدا ، غداة تينا لبو ثقف في الشوط
وانك ان تجر علي جريسة ، ردتك عبدا في المهانة والعظ

* قافية الظاء *

* وقال لامبة بن خلف الجعفي بهجوة *

اتاني عن امية زور قسول ٥ وما هو بالمغيب بذوي حفاظ
سانشر ان بقيت لكم كلاما ٥ ينشر في الجامع عن عكاظ
فواقي كالسلام اذا استمرت ٥ من الصم المعجرفة الغلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ٥ وترضخ في محلك بالمقسط
بنيت عليك ابياتا صلابا ٥ كسر الوسق تعص بالشظاظ
مجالاة قهقهة شنارا ٥ مضرة تاجع كالشواظ
كهنة ضيغم يحمي عرينا ٥ شديد مغازر الاضلاع حاظي
تغض الطرف ان القاك دوني ٥ وترمي حين ادبر بالحقاظ

* قافية العين *

* وقال رضي الله عنه *

ارقت لتوماض البروق اللوامع ٥ ونحن نشاوي بين سلع وفارع
ارقت له حتى علمت مكانه ٥ باكتاف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العزاف يرعد متند ٥ حين المتالي نحو صوت المشايخ

* وقال رضي الله عنه في يوم بدر *

الا يا قوم هل لما حم اذا فزع ٥ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى قتها قتت ٥ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صباية وجد ذكر تني احبة ٥ وقتلى مضوا فيهم نفع ورافع
وسعدنا فلكوا في الجنان واوحشت ٥ منازلهم والارض منهم بلاقع
وقوا يوم بدر للرسول وفوقهم ٥ ظلال المنايا والسيف واللوامع
دعا فاجابوا بحنق وكلمهم ٥ مطيع له في كل امر وسامع
فابدلوا حتى توافوا جماعة ٥ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعاة ٥ اذا لم يكن الا النبي شافع
وذلك يا خير العباد بلاونا ٥ ومشهدنا في الله والموت نافع
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ٥ لاولنا في طاعة الله تابع
وتعلم ان الملك لله وحده ٥ وان قضاء الله لا بد واقـع

* وقال رضي الله عنه *

بانئت لميس بحبل منك اقطاع ٥ واحتلت العر ترعادات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ٥ ترعى الاباطح في عز وامـراع
كان عيني اذا ولت حولهم ٥ في الفجر فيض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٥ ام الوليد وخبر القول للـواعي
هل اغفر الذنب ذالجرح العظيم ولو ٥ مرت عجارقه مني باوجـع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٥ وما يغيب به صدري واضلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٥ وسط العشيرة سهوا غير دعداع
ولا اصالح من عادوا واخذلهم ٥ ولا اغيب لهم يوما باقـذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني ٥ من عاتق مثل عين الديك شعشاع
تغدو علي وندماني لمرقـ ٥ تقضي اللذات من لهو واسماع
اذا انشاء دعوانه قصب لنا ٥ من فرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد اراني امام الحي منتطقا ٥ بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابعة ٥ تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في فتبة كسبوف الهند اوجههم ٥ نحو الصريح اذا ماثوب الداعي
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *
اشاقك من ام الوليد ربوع ٥ بلاقع ما من اهلين جـيع
عفاهن صبغي الرياح وواكف ٥ من الدلورجان السحاب هـوع
فلم يبق الا موقد النار حولة ٥ رواكد امثال الحمام وقـوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها ٥ نوى فرقت بين الجيع قطـوع
وقد ان يكن يوم باحد يعدة ٥ سعية فان الحق سوف يشيع
وقد ضاربت غبه بنو الاوس كلم ٥ وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وضاربوا ٥ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونـه ٥ لهم ناصر من ربهم وشغيع
وفوا اذا كفرتم يا سخين بربكم ٥ ولا يستوي عبد عصا ومطبع
بايمانكم بيض اذا احسر الوغى ٥ فلا بد ان يردى بهن صريع
كلا غارت في النقع عثمان ثاويا ٥ وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غارت تحت العجاجة مستدا ٥ ابيا وقد بل القيص نجيع
بكف رسول الله حتى تلفقت ٥ على القوم مما قد پثرن تقـوع
اولئك قومي سادة من فروعهم ٥ ومن كل قوم سادة وفـوع

بهن يعز الله حين يعزنا ۞ وان كان امريا مخفيا فطبع
فان تذكروا قتلى وحزة فيهم ۞ قتل ثوى الله وهو مطبوع
فان جنان الخلد منزله بها ۞ وامر الذي يقضي الامور سريع
وقتلكم في النار افضل رزقهم ۞ حليم معا في جوفها وضرب
* وقال ارضي الله عنه *

اعرض عن العوراء ان اسمعتها ۞ واقعد كالك غافل لا تسمع
ودع السؤال عن الامور وبحثها ۞ قلب حافر حفرة هو يصرع
والزم بحالسة الكرام وفعالهم ۞ واذا اتبعنا فابصرن من تتبع
لا تتبعن غواية لصبا بسة ۞ ان الغواية كل شر تبع
والقوم ان نزلوا فرد في نزلهم ۞ لا تقعدن اخلاهم تتسمع
والشرب لا تدمس ونخذ معروفة ۞ تصبح كحجج الراس لا تتصدع
واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ۞ فبدبنها تجرى وعنهما تدفع
والموت اعداد النفوس ولا ارى ۞ منة لذي هرب نجاة تنفع
* وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والدي ۞ اذا لم يجد عان له من يوازعه
وراث عليه الواقدون فما يرى ۞ على الناي منهم ذا حفاظ بطالعه
وسد عليه كل امر يريده ۞ وزيد وثاقا فاقفعلت اصابعه
اذا ذكر الحى المقيم حلولهم ۞ وابصر ما يلقي استهلته مدا معه
السنا ننص العيس قبة على الوجا ۞ اذا نام مولاة ولدت مضاجعه
ولا تنتهي حتى نفاك كبوله ۞ باموالنا والخير بحمد صانعه
وانشدكم والبيخي مهلك اهلده ۞ اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه

إذا ما وليد الحي لم يستش شربة ۞ وقد ضن عند بالصبح مراضعة
وراحت جلاد الشول حد با ظهورها ۞ إلى مسرح بالجو جذب مراضعة
السنا نكب الكوم وسط رحالنا ۞ ونستصلح المولى إذا قل رافعة
فلن قابله امر وقتة نفوسنا ۞ وما نالنا من صالح فهو واسع
وانشدكم والبيغي مهلك اهله ۞ إذا الكيش لم يوجد له من يقارعه
السنا نوازبه بجمع كانه ۞ اتى امدته بلبل دواقعه
فنكثركم فيه ونصلى بحره ۞ ونمشي الى ابطاله فتماصعه
وانشدكم والبيغي مهلك اهله ۞ إذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل ميسله ۞ ولا ننتهي او يخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم ۞ واثنوا به والكفر بور بضاعه
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم ۞ لاثنوا به ما يثر القول سامعه

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله عنه *

لا والله ما تدري معيص ۞ اسهل بطن مكة ام يفاع
وكل محارب وبني نزار ۞ تبين في مشافرة الرضاع
وما جمع ولو ذكرت بشيء ۞ ولا تبهم فذلكم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ۞ اذا كان الوقايح والمصاع
ومخزوم هم وعدى كعب ۞ لئام الناس ليس لهم دفاع

* وقال رضي الله عنه يهجو اسلم وذلك *

* ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال *

لقد اتى عن بني الحرباء قولهم ۞ ودونهم قف جدران فوضوع

قد علمت اسلم الاندال ان لها ۞ جاراس يقتله في داره الجسوع
وان سجنهم ما نوا حسب ۞ ان يبلغ المجد والعلاء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني باختهم ۞ وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
ويل ام شعناء شبيها تستغيث به ۞ اذا تجللها النعظ الافاقيع
كانه في صلاها وفي باركة ۞ ذراع ادم من نطاء منذ زرع
* وقال رضي الله عنه *

قدحان قول قصيدة مشهورة ۞ ارصدها القوم رضع
بعلى بها صدري واحسن حوكها ۞ واخالها استقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
فدعوا للتخاجوا ومنعوا استاهكم ۞ وامشوا بدرجة الطريق المهبع
انتم بقية قوم لوط ناعلوا ۞ والى خنائكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسايها ۞ فبئال شجع فافخروا في الجوع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشبع
* وقال رضي الله عنه *

بهجوا العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احق قريش
وكان قاصرا لاهب بن عبد المطلب فقيرة ابوالاهب حتى
قوة نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابوالاهب العاصي بن هشام يديلا فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم ببربعكم ۞ فخرتم بكبر عند باب ابن جندع

بناه أبوكم قبل بنين داره ۞ بحرس فاحفوا ذكر قبلي مدفع
والقوارم اذا الكبر يعرف وسطكم ۞ لدى مجلس منكم لتبم ومفجع
* وقال رضي الله عنه يهاججو سليم بن *

* اشجع بن ريث بن غطفان *
لو شهدتي من معد عصابة ۞ سوى ناكاة المعري سليم بن اشجع
بنو عم دار الذل لوما ودقة ۞ واحلام تيس بهم الدار اسفع
* وقال رضي الله عنه *

يهاججو بشير بن ابيرق ابوطحة الظفري وكان سرق دري حديد
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال من قومه من
الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي
اذنا سامعة اذا حلف له احد صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن
الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما وكان
ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منها ويؤخذ بها
اليهودي فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقيم عليه الحد فاحق بمكة فنزل علي سلافة بنت سعد بن
شهيد الانصارية وهي ام بني طاحنة بن ابي طاحنة كلهم الا الحارث بن
طاحنة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الا عثمان بن طاحنة ومنه اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب
والحلاس بنو طاحنة فكت ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان
فقال رضي الله عنه *

ما سارق الدرعين ان كنت ذا كرا ۞ بذى كرم من الرجال او ادع

فقد انزلته بنت سعد فاصبحت ۞ بنازعها جملداستها وتنازع به
فهل اسبدا حيث جارك راغبيا ۞ اليه فلم تعد له قترافعه
ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
فلولا رجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جللت عليكم طوالعه
فان تذكروا عبدا اذا ما نسبتم ۞ فهل من اديم ليس فيه اكارعه
هم الراس والاذن اب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في الرؤوس مسامعه
* قافية الغاء *

* وقال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي *
* الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي *
لله در عصاة لا قبتهم ۞ يابن الحقيق وانت يا بن الاشرف
يسرون بالبيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسد في عرب من مغرف
حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حتفا ببيض قرقف
ستبصر من دين نبيهم ۞ مستغرين لكل امر مجحف
* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار والرسوم العوا في ۞ بين سلع وابرق العزاف
دار خود تشفي الضجيع بعذب السعذب مزوبارد بالسلاف
ما تراها على التعطل والبذ ۞ لة الا كدرة الاصداق
* وقال رضي الله عنه في يوم الخندق *

لقد جذعت اذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
فولت نطحا كبشها وجوعها ۞ ثبات عزيزين ما تلام صفوها
وحاز ابن عبد اذهوى في رماحنا ۞ كذاك المنايا حينها وحتونها

اصيبت به فهر فلا اتجبرت لها ۞ مصائب باد حرها وشقيقتها
واخرى بيد حار فيها رجاوهم ۞ فلم تغن عنها نبلها وسبقوها
واخرى وشيك ليس قبها تحول ۞ يصدم المنادي جرسها وحقيقتها

* فصل في الاهاجي * *

* وقال بهجوا المغيرة بن شعبة * *

لو ان اللوم ينسب كان عبدا ۞ قبيح الوجه اعور من ثقب
تركت الدين والايمان جهلا ۞ غداة لقيت صاحبة النصيف
وراجعت الصبا وذكرت لها ۞ من الاحشاء والخصر اللطيف
* وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناة من كنانة *

اظنت بنوب بكر كتاب محمد ۞ كارماتهما من اوفض ورصاف
لا تتم بحمل الخزيات وجمعها ۞ احق من ان تستجمعوا لعناق
فقالوا على خط النبي فاصبحوا ۞ اثمى بن علي بغضة وقراف
* وقال رضي الله عنه يذكرون بعث * لاني *

ما بال عيني دموعها تكف ۞ من ذكر خود شطت بها قدن
بانيت بها غربة توم بها ۞ ارضا سوانا فالشك كل مختلف
ما كنت ادري بوشك بينهم ۞ حتى رابت الحدوج قد هزقوا
فغادروني والنفس غاليها ۞ ما شقها والهموم تعتكف
ودع ذا وعد القربض في نذر ۞ يدعون مجدي ومدحتي شرف
ان ادع في المجد القهم سلفا ۞ اهل فعال بيدوا اذا وصفوا
بلغ عني البتيت قافية ۞ تذلم انهم لنا حلفوا
اوندع في الاوس دعوة هربا ۞ وقد بدا في الكثيبة التصف

كنتم عبيد لنا خولكم ۞ من جاءنا والعبيد تضطعف
 كيف تعاطون مجدنا سفها ۞ وانتم دعوة لها وكف
 شأنكم جدكم واكرمنا ۞ جد لنا في الفعل ينتصف
 نجعل من كان المجد محتده ۞ كاعبد الاوس كليا وصفوا
 هلا غضبتهم لاعبد قتلوا ۞ يوم بعث اظلمهم ظلف
 نقتاهم والسبوق تاخذهم ۞ اخذ اعني غاوانتم كشف
 وكم قتلنا من رائس لكم ۞ في قبلق يجتدي له التلف
 ومن لهم عبد بحالفكم ۞ لبست له دعوة ولا شرف
 ان سميرا عبدا طمغى سفها ۞ اجداده اعبد لنا تلف
 بالكاهن الذين جد هم ۞ عبد العصا واللثام ان اسفوا

* قافية القاف * *

* وقال رضي الله عنه *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ۞ لنا شرف بعلموا على كل مرتقي
 رسي في قرار الارض ثم سمت له ۞ فروع تسامي كل نجم محلق
 ملوك وابناء الملوك كانتا ۞ سوارى نجوم طالعات بمشرق
 اذا غاب منها كواكب لاح بعده ۞ شهاب متى ما يبدل للارض تشرق
 لكل نجيب منجب زخرت به ۞ مهذبة اعراقها لم ترهق
 كحجفة والقيامة عمرو بن عامر ۞ واولاد ماء المزن وابني محرق
 وحارثة الغطربف او كابن منذر ۞ ومثل اي قابوس رب الحور نف
 اولئك لا الاوغاد في كل ماقط ۞ يردون شاو العارض المتالف
 بطعون كابراغ الخاض رشاشه ۞ وضرب يزيل الهام من كل مغرق

اتانا رسول الله لما تجمعت له الارض ترمية بكل موقف
 تطرده اقداء قيس وجندف كتائب ان لا تغد للروع تطرق
 فكنا له من سائر الناس معقلا اشم منبعا ذا شهار يخ شهق
 مكللة بالمشرفي وبالقننا بها كل اظمى ذي غرارين ازرق
 تذود بها عن ارضها خزر جبة كاسد كراء او كجنة نمق
 توازرها اوسية مال كبة وقاق السبوف كالعقائف ذلق
 نفى الذم عنا كل يوم كريهة طعان كتصريم الالباء المحرق
 واكرامنا اضيقنا وناونا بما كان من آل علينا وموثق
 فتحن ولات الناس في كل موطن متى ما نقل في الناس قولا يصدق
 توقف في احكامنا حكماونا اذا شبرهم في مثلها لم يوقف
 * وقال رضي الله عنه *

ما بال عينك لا ترقى مدا معها يحا على الصدر مثل اللولو الغلق
 علي خبيب وفي عبد الرحمن مصرعة لا فشل حين تلقاء ولا ترق
 فاذهب خبيب جزاك الله طيبة وجنة الخلد عند الحور في الرق
 ماذا تقولون ان قال النبي لكم حين الملائكة الابرار في الافق
 فيم قتلتم شهيد الله في رجل طاغ قد اوعث في البلدان والطرق
 ابا اهاب فبين في حديثكم اين الغزال محلي الدر والورق
 لا تذكر اذا ما كنت مقتخرا ابا كثيبة اذا سرفت في الجف
 ولا عثر بزان العدر منقصه ان عزيزا دقيف النفس والخلف
 * وقال يهاجو عتبة بن ابي وقاص *

اذا الله حيا معشرا بفعالهم ونصرهم الرحمن رب المشارق

فاهلكك ربي يا عتب بن مالك ٥ ولما كقيل الموت احدى الصواعق
بسطت يمين النبي برميمة ٥ فادميت ناه قطعت بالبوارق
فهل خشيت الله والمنزل الذي ٥ تصير اليه بعد احدى الصواعق
لقد كان خزيًا في الحياة لقومه ٥ وفي البعث بعد الموت احدى العواقب

* قافية الكاف — * *

وقال في غزوة بدر الموعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم واحد
قريشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم بات قريش *
اخضع على الرس النزيع لباليبا ٥ بازعن جدار عرض انا بارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه ٥ وقب طوال مشرفات الحسوارك
تري العرفج العامي تذري اصوله ٥ مناسم اخفاف المطي الروالك
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ٥ مدم من اهل الموسم المتعارك
نسبر فلا تنجوا الى عافير وسطنا ٥ ولوالت منابشد مواشك
ذروا فلجات الشام قد حال دونها ٥ ضراب كافواة الخاض الاوارك
بابدي رجال هاجروا نحور بهم ٥ وانصارة حقاوايدي الملائك
اذا هبطت حوران من رمل عاج ٥ فقولا لها ليس الطرئك هنالك
فان نلف في تطوافنا والتماسنا ٥ فرات ابن حبان يكن رهن هالك
وان نلف قيس بن امرء القيس بعده ٥ نزد في سواد وجهه لون هالك
فابلغ ابا سغبان عني رسالة ٥ فانك من شر الرحال الصعالك
* وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائلا ٥ فحن بنو الغوث بن زيد بن مالك

كروم بن كهلان الذي نال عزة ٥ قد هما دراري النجوم الشوابك

إذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم ۞ وأيامهم عند التقاء المناسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به ۞ إذا ما فخرنا كل باق وهالك
* وهذا يوم الدرك *

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حلبف لبني
النجار من عبس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شربفا
فالتقوا بالدرك وججع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح
ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حلبفا * فقال حسان
وتروى لعروة وليست له *

فقد امني لعوف كلها ۞ وبني الالبيض في يوم الدرك
منعوا ضهي بضرب صائب ۞ تحت اطراف السراويل هتك
وبنان نادرا طرافها ۞ وعراقيب تفسا كالفك
* فاحابه مزيد بن طحمة الخطمي *

إذا تنادوا با لعوف اركبوا ۞ ليس ستن قوي وركك
فاجتمعنا ففضضنا جمعهم ۞ بالصعيداء وفي يوم الدرك
قدقوا سيدهم في ورطة ۞ قدفك المقللة شطر المعترك
ابلغاعوفنا بانا معقسل ۞ نمنع الضيم وفرع مشتبك
وإذا ما ملك حاربتنا ۞ ضمن الحون لنا قلب المسك
* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *
الامن مبلغ حسان عني ۞ خلعت ابي ولم تخلف اباك
* فقال حسان *

لان ابي خلافة شدد ۞ وان اباك مثلك ما عداكا

* قافية السلام *

* وقال رضي الله عنه في يوم احدى يرد على ، *

* عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته ، *

* التي يقول فيها *

لبيت اشياخي بيد رشهدوا ٥ جزع الخزع من وقع الاسل

* فقال رضي الله عنه *

ذهبت باين الزبير وقعة ٥ كان منا الفضل فيها الوعد

ولقد نلتهم ونلنا منكم ٥ وكذلك الحرب احبانا دول

اذ شددنا شدة صادقة ٥ فاجاناكم الى سفح الجبل

اذا تولون على اعقابكم ٥ هربا في الشعب اشياء الرسل

نضع الخطي في اكتافكم ٥ حيث نهوى عللا بعد نهـل

فسدحنا في مقام واحد ٥ منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعدادهم ٥ فانصرفتم مثل افلات الجمل

يخرج الاكدر من استاهكم ٥ مثل ذرق النيب ياكلن العصل

لم تغوتونا بشيء ساعسة ٥ غير ان ولوا بجهد وفشل

ضاق عنا الشعب اذ نجزة ٥ ومالنا القرط منهم والرجل

برجال لستم امثالهم ٥ ايدوا جبريل نصرا فنزل

وعلونا يوم بدر فالتقى ٥ طاعة الله وتصديق الرسل

بخناطيل كحجبان الملا ٥ من يلاقوه من الناس يهل

وتركنا في قريش عبرة ٥ يوم بدر واحاديث مثل

وتركنا من قريش جمعهم ٥ مثل ما جمع في الحصب المهل

فقتلنا كل رأس منهم ،، وقتلنا كل حجاج رفسل
 كم قتلنا من كرم سيد ،، ماجد الجدين مقدم بطل
 وشريف شريف ماجد ،، لانباليه لدى وقع الاسل
 نحن لا اتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل
 * وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني فالبضيع فقوم
 فالمرج مرج الصقرين فجامم ،، قديار سلمى درسا لم تحلل
 دمن تعاقبها الرباح دوارس ،، والمدجنات من السماء الاعزل
 دار لقوم قد اراهم مـرة ،، فوق الاعزة عزهم لم ينقل
 لله در عصابة نادمتهم ،، يوما بجلق في الزمان الاول
 بمشون في الحلل المضاعف فسجها ،، مشي الجال الى الجال البزل
 الضاريون الكباش بدرق ببضه ،، ضربا بطبع له بنان المفصل
 والخالطون فقبرهم بغنبيهم ،، والمنعمون على الضعيف المرمل
 اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المفصل
 يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسئلون عن السواد المقبل
 يسقون من ورد البريص عليهم ،، بردي يصفق بالرحيق السائل
 يسقون درباق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لتقف الحنظل
 يبيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
 فلبثت ازمانا طويلا فيهم ،، ثم ادركت كاني لم افعل
 اما ترى راسي تغبر لونـه ،، شهما ناصح كالثغام المجول
 ولقد براني موعدي كاني ،، في قصر دومة اوسواء الهكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ، كم صهباء صافية كقطع الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطق ، كم فيعلمني منها ولولم انه —
ان التي ناولتني قرد دته — ، كم قتلت قتلت فها تها لم تقتل
كلتاها علب العصير قعاطني ، كم بزجاجة ارجاها للفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها ، كم رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصبل في الكرام ومذودي ، كم تكوي مواسم جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشيبة امرها ، كم ونسود يوم الناقبات ونعتل
ويسود سيدنا حاجم سادة ، كم ويصيب قائلنا سواء المفضل
ونحاول الامور المهم خطايسه ، كم فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك وكاينا ، كم ومتى نحكم في البرية نعدل
وقتي بحب الجد يجعل ماله ، كم من دون والده وان لم يسال
باكرت لذته وما ما طلتها ، كم بزجاجة من خير كرم اهدل
* وقال رضي الله عنه * *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ، كم نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ، كم فلم يبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راقب الغواد دلالها ، كم وعز علينا ان تجود بنا —
لها عين كحللاء المدام مع مطلق ، كم تراعي نعما تترتعي بالحناء —
ديار التي كادت ونحن على منا ، كم تحل لنا لولا نجاء الرواح —
الا ايها الساعي ليذكرك مجدنا ، كم فاتك العلى ناربع عليك فسائل
فهل يستوي ماء ان اخضر زاهر ، كم وحسي ضنون ماوه غير فاضل
فهل يعدل الاذياب ويحك بالذرى ، كم قد اختلفا برحت بباطل —

تناول سهيلا في السماء قهاتة ۞ ستدر كنانا نثلته بالانامل
 السنابل بالبين ارض عدوننا ۞ تار قلبلا سلينا في القبائل
 تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ۞ وامر العوالي في الخطوب الاوائل
 ونحن سبقنا الناس مجد اوسودا ۞ تلپدا وذكرا نامبا غير حامل
 لنا جبل يعلو الجبال مشرق ۞ فتحن باعلا فرعه المتطاول
 مسامح بالمعروف وسط رحالنا ۞ وسبائها بالغش ايجل بانحل
 ومن خير حي تعلمون لسائل ۞ عفا وغان موثق في السلاسل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم ۞ اذا اختارهم في الامن او في التلازل
 وقفنا اذا ما شبت الحرب سادة ۞ كهول وقتبان طوال الجمل
 نصرنا واورينا النبي وصدقنا ۞ اوائلنا بالحق اول قائل
 وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ۞ نصل حاقبة بالقنا والقنابل
 وقوم قريش اذا اتونا بجمعهم ۞ وطمنا العدو وطاة المتثاقل
 وفي احد يوم لهم كان مخزيا ۞ نطاعنهم بالسهمري الذوايل
 وبوم ثقيف اذا اتينا ديارهم ۞ كتائب نمشي حولها بالمناصل
 ففروا وشد الله ركن نبيه ۞ بكل قتي حامي الحقيقة باسل
 ففروا الى حصن القصور وعلتوا ۞ وكابن ترى من مشقت غير وايل
 واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا ۞ فاولى لكم اولى حداة الزوامل
 واني لسهل للصديق وانسي ۞ لا عدل راس الاصعر المتماثل
 واجعل مالي دون عرضي وقاية ۞ واجبه كي لا يطيبء لا كل
 واي جديد ليس يدركه البلى ۞ واي نعيم ليس بوما يزاد

الا ابلغ ابا مخزوم عني ۞ وبعض القول ليس بذي حويل
ابا وابيك لوليت شيئا ۞ لالحقك القوارس بالجلبيل
ولاكن قد بكيت وانت خلو ۞ بعيد الدار عن عون القنيل
وقال للحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر
ابن زياد البلوي وعداده من الانصار قتل سويدا في حرب بعث
فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله
بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقه
صلى الله عليه وسلم *

* ، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه ،
يا حارث في سنة من نوم اولكم ۞ ام كنت وبحك معتبرا بجبريل
او كنت بابن زياد حين تقتله ۞ بغرة في فضاء الارض مجهول
وقلت من نرى والله مبصركم ۞ وفيكم محكم الايات والقبيل
فحمد والعزيز الله يخبره ۞ بما تكون سريرات الاقاويل
* ، وقال رضي الله عنه ،

شهدت باذن الله ان محمدا ۞ رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما ۞ له عمل في دينه متقرب
وان التي بالسد من بطن نخلة ۞ ومن دانها فل من الخيرة عز
وان الذي عادى اليهود ابن مريم ۞ رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
وان اخا الاحقاف اذ يعدونه ۞ يجاهد في ذات الاله وبعدل
* ، وقال رضي الله عنه يرنى ابنته ، *

علمتك والله الحبيب عفيفة ٥ من المومنات خبر ذات غوائل
حصان رزان الرجل يشبع جارها ٥ وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
وما قلت في مال تربد بين اخذه ٥ بنية مهلا اني غير فاعل
* وقال رضي الله عنه ، *

متعنا على رغم القبائل ضيمنا ٥ بهرقة كالمح مخلصه الصقل
ضربناهم حتى استباحنا سبوفنا ٥ جاهم وراجوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ٥ بطعن كافواة الخبيسة الهدل
وذل سمير عذوة جارمك ٥ على رغبة بعد التخمط والجهل
وجاء ابن عجلان بعليج مجدع ٥ فادبر منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ٥ عسيف على اثار افصلة هل
* وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بربيبة ٥ وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
فان كنت اهاجوك كما قد زعتم ٥ فلا رفعت سوطي الي اناملي
فان الذي قد قيل ليس بلائط ٥ بك الدهر بل يسعي امرء بك ما حل
وكيف وودي ما حبيت ونصرتي ٥ لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ٥ له بين غاردونه متطال
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لئنك يا حسان ما
تصبح غرثان من لحومهن وغار اربى غائر مثل ما قالوا جرف
هاروهاؤـر *

* وقال رضي الله عنه ، *

كم لئنازل من شهر واحد وال ٥ كما تقادم عهد المهرق البال

بالمستوى دون نعت القف من قطن ۞ قال دافعات اولات الطلح والفضال
 امست بسابس بستن الرباح بها ۞ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
 ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ۞ منه واقعد ككر بما ناعم الببال
 ماذا يحاول اقوام بفعلهم ۞ اذ لا يزال سقيه ۞ حالي
 لقد علمت باني غالي بي خلقي ۞ على السماحة صعلوكا وذا مال
 والمال بعشي اناسا لا طبياخ بهم ۞ كالسبل بعشي اصول الدندن الببال
 والفقر يزري باقوام ذوي حسب ۞ وبقندي بلدنام الاصل انذال
 كم من اخي ثقة محض مضاربة ۞ فارقته غير مقلي ولا قسالي
 كالبدر على ثغريسد به ۞ فاصبح الثغر منه فرجه خالي
 ثم تعزيت عنه غير مختشع ۞ على الحوادث في عرف واجمال
 * وقال رضي الله عنه ، *

كنا ملوك الناس قبل محمد ۞ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
 واكرمنا الله الذي ليس غيره ۞ انه بانام مضت مالها شكل
 بتصر الاله للنبي ودينه ۞ واكرمنا باسم مضى ماله مثل
 اولئك قومي خير قوم باسرهم ۞ فاعاد من خير قومي له اهل
 يربون بالمعروف معروف من مضى ۞ وليس على معروفهم ابدا قفل
 اذا اختبطوا لم يمحشوا في نديهم ۞ وليس على سوالهم ابدا بخل
 وحاملهم واق بكل حاله ۞ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
 وجارهم فيهم بعلياء بيته ۞ له ماثوى فينا الكرامة والبذل
 وقائلهم بالحق اول قائل ۞ فحكمهم عدل وقولهم فنصل
 اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ۞ فحربهم خوف وسلامهم سهل

ومنا أمين المسلمين حياتهم ۞ وممن غسلته من جنابته الرسل
 * ، وقال رضي الله عنه يري حرة بن عبد المطلب ، ،
 هل تعرف الدار عفا ربهها ۞ بعدك صوب المسبل الهاطل
 بين السراذج فادمانة ۞ فدفن الروحاء في حائل
 سابلتها عن ذاك فاستجمعت ۞ لم تدر ما مرجوعة السائل
 دع عنك دارا قد عفا ربهها ۞ وابك على حرة ذي النائل
 المالي الشيزي اذا اعصفت ۞ غبراء في ذي السنة الماحل
 التارك القرن لدى قرنة ۞ يعثر في ذي الخرص الذائل
 واللابس الخيل اذا احمت ۞ كالبيت في غاباته الباسل
 ابيض في الذروة من هاشم ۞ لم يهرون الحق بالباطل
 ما الشهيد بين ارماحكم ۞ شلت يدا وحشي من قاتل
 ابي امرئ غودر في اللة ۞ مطروقة مارنة العامل
 اظلمت الارض لقد انعد ۞ واسود نور القمر الناصل
 صلى عليك الله في جنة ۞ عالية مكرمة الداخيل
 كنا نرى حرة حرز النسا ۞ من كل امر نابنا نازل
 وكان في الاسلام ذا تدرا ۞ لم يك بالواني ولا الخاذل
 لا تفري يا هند واستحليبي ۞ دمعا وذري عبرة الثاقل
 وابك على عتمة اذ قطعه ۞ بالسيف تحت الرهيج الحائل
 اذ خرج في مشيخة منكمر ۞ من كل عات قلبه جاهل
 ارادهم حرة في اسيرة ۞ بمشون تحت الحلق الذائل
 غداة جبريل وزير الله ۞ نعم وزير الفارس الحامل

* وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول *

* الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ *

لقد لقيت قريظة ما عضاها ٥ وحل بحصنها ذل ذليلاً

وسعد كان انذرهم نصيحاً ٥ بان الالههم رب جليل

فابرحوا بنقض العهد حتى ٥ غزاهم في ديارهم الرسول

احاط بحصنهم مناصفوف ٥ له من حروقتها صليل

فصار المومنون بدار خلد ٥ اقام لها بها ظل ظليل

* ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ، *

* ، اسرته غسان يقال له ابي ، *

بخاف ابي جنان العدو ٥ ويعلم اني انسا المعقل

فلا واخيك الكريم الذي ٥ به لا ترى ابدا تعتقل

فلا تقنع العام في دارهم ٥ ولا استهد ولا انكسل

ابالك لا مستجاف الفوا ٥ ديوم الهياج ولا اعزل

* ، وقال رضي الله عنه ، *

رضيت حكومة المرقال قيس ٥ وما احسست اذ حكيت حالي

له كف تغبض دما وكتف ٥ يباري جوده اسح الشمس

ونحن الحاكمون بكل امر ٥ قد بما ثبتني شرف المعالي

فلا ينگك فينا ما يقيننا ٥ منير الوجه ابيض كالهلل

الا يامال لا تردد سفاهها ٥ قضية ماجد ثبت المقال

* ، وقال رضي الله عنه ، *

وقافية عجت بليل رزينة ٥ تلقيت من جو السماء نزولها

١٨٧

براها الذي لا ينطفئ الشعر عنده ۞ وعجز عن أمثالها أن يقولها
 مشاربك أذباب الحقوق إذا التوت ۞ أخذنا النروع واجتثنا أصولها
 مقاويل بالمعروف نحرس عن الخنا ۞ كرام معاط للعشيرة سولها
 وقال يرني جعفر بن أبي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاة إلى موته فقال إن حدث
 بزبد حدث فعلى الناس جعفران حدث به حدث فعلى الناس
 عبد الله بن رواحة فذكروا أن أبا بكر قال حسبك يا رسول الله
 ، فقال رضي الله عنه ، *

ولقد بكيت وعزمه لك جعفر ۞ حب النبي على البرية كلها
 ولقد جنحت وقلت حين نعت لي ۞ من الجلال لدى العقاب وظلها
 بالببيض حين تسل من أغمادها ۞ يوما وإنهال الرماح وعليها
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ۞ خير البرية كلها وأجلها
 رزء وأكرمها جميعا تحتدا ۞ وأعزها متظلمها وأذلها
 للحنف حين ينوب غير تنحل ۞ كذبا وأغورها ندى وأقلها
 فخشا وأكثرها إذا ما يحتدي ۞ فضلا وأبذلها ندى وأذلها
 على الخير بعد محمد لا شبهه ۞ بشر بعد من البرية جلها
 ، فصل في الإلهام ، *

* وقال رضي الله عنه يهاجرو صغوان بن أمية *
 رابت سوادا من بعيد فراعني ۞ ينو حنبل بنزوا على أم حنبل
 كان الذي بنزوا به فوق بطنها ۞ ذراع قلوص من نتاج ابن عزهل
 وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء إلى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم يال فقال تزعم ان ربك يجبي الموتي فمن يجبي
هذا وقتي * *

لقد ورث الضلالة عن ابيه ۞ اي يوم فارقة الرسـول
اجئت محمدا عظاما رميها ۞ لتكثيرة وانت به جهـول
وقد نالت بنو النجار منكم ۞ امية اذ يغوث يا عقبـول
وتب ابنا ربيعة اذ اطاعا ۞ ابا جهل لامهما الـول
* ، وقال رضي الله عنه ، *

اذا التقي فاحركم فقولوا ۞ سلام فعد شان اي رغبـال
ابوكم الام الالباء قدمـا ۞ واولاد الخبيثات على مثـال
مثال اللوم قد علمت معد ۞ فابسوا بالصربح ولا المـوالي
ثقب شرم من ركب المطايا ۞ واشباء الهجارس في التـال
ولو نطقت رحال الميس قالت ۞ ثقب شرم من فوق الرحـال
عبيد الفزاور زعم نبيـه ۞ ووالا يبيعهم مـال
وما لكرامة حسبه واولاكن ۞ اراد هو انهم اخروا الـال
* ، وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *

* ، وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عقب المنصرهم ۞ انجي مزينة في استاهك القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ۞ او تبلغوا حصبا من شانكم جلال
قوم مدانيس لا شيء يعقوتهم ۞ جاروليس لهم في موطن بطل
* ، وقال يهجو مزينة ، *

رب خاتمة لك بين قـدس وءارة ۞ تحت البشام ورقعها ام يغسل

تسعى وترقص حول اير حجارها ۞ حتى يسكاد بمسها او يفعل

* وقال رضي الله عنه لعبيد بن *
 ،

* ، ناقد بن اصرم بن حجاج بن اوس ، *

ابلغ عبيدا بيان الغدر منقصة ۞ في الصالحين فلا يذهب بك الخذل

لما رابت بني عوف واخوتهم ۞ وجع بني النجار قد جعلوا

قوم ابا حوا حاكم بالسيف ولم ۞ يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا

اذ انتم لا تحبون المضاف واذا ۞ تلقى خيال الديار الكاعب الغفل

* وقال رضي الله عنه يهاجوا سعد بن خزيمة *
 *

ما كثر بنو اسد تحت شمس ۞ تكثرت ولا طاب القابل

قبيلة تذبذب في معد ۞ انونيم اذل من انسب

تمنى ان تكون لي قريش ۞ شبيهة لبلخ شبيهة بالصبي

* قال هذا والله الهجاء الذي لا يستتبا من نشده *

* وقال رضي الله عنه *
 *

سماة معشرة ابا حاكم ۞ والله سماة ابا جهم

فما يجيء الدهر معة ۞ الا وسرجل جهلة يغلي

وكانه مما يجيش به ۞ مبدى النجور وسورة اجمل

يغرى به سعة نعم منظمة ۞ مثل السباع شر من في الضحل

ابقت راسمة لعشيرة ۞ غضب الاله وذلة الاصل

ان يتصرف بنمي الجبين وان ۞ يلبث قلبا بود بالرحيل

قدرا مني الشعراء فانه ليدوا ۞ مني باقوت ساقط النص

ويصد عني المفحرون كما ۞ صد البكار عن حري انفحل

بخشون من حسان ذا برد ۞ هزم العشبة صادق الويل
* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به ۞ لئلا اذا ما نص للمجد معقل
واغضوا فان المجد عنكم واهله ۞ على ما بكم من لومكم وتعزل
ونخلوا معدا وانتسابا اليهم ۞ بهم عنكم حقا تناء ومرحل
وقول السفاة واقصدوا لابيكم ۞ ثقيف فان القصد في ذلك احول
فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم ۞ عن اصلكم في جذم قبس معول
وما لكم في اجندف من ولادة ۞ ولا في قديم الخبر مجد موئل
* وقال رضي الله عنه *

اللوم خبر من ثقيف كلها ۞ حسبا وما يفعل لئيم تفعل
وبنى الملاك من المخازي فوقهم ۞ بيتا اقام عليهم لم ينقل
ان هم اقاموا حل فوق رقابهم ۞ ابدا وان يتحولوا يتحول
قوم اذا ما صبح في حجراتهم ۞ لا قوا بان ذال تنابل عـزل
* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خبايرها ۞ جمعت من مزارع وتخيل
كرهوا الموت فاستبج حياهم ۞ واقاموا على اللئيم الذليل
امن الموت ترهبون فان السموت موت الهول فغير جهيل
* وقال بهاجوا باسفيان *

لست من المعثر الا كرومين ۞ لا عبد شمس ولا نوفيل
وليس ابوك بساقي الحبيب ۞ حج ناقده على الحسب الارذل
ولا كن هجين منوط بهم ۞ كما نوطت حلقة الهول

تجيش من اللوم احسابكم * كجيش المشاشة في الرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي
* قافية الليم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن
عبد الله بن عمار بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد
باجناد بن رضي الله تعالى عنه *

نبلت قوادك في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد يسام
كالمسك تخطه بهاء سحابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنصدا * بلهاء غير وشيكة الاقسام
تبنت على قطن اجم كانه * فضلا اذا قعدت مداك رخام
وتكاد تكسل ان تجي فراشها * في ليل خربة وحسن قوام
اما النهار فما اقتر ذكرها * والبل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يامن العاذلة تلموم سفاها * ولقد عصبت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعد انكري * وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء ليكره يومه * عدم لعنكم من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي عهدتني * فانجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ونجا براس طمرة والجسام
جروا مخزع في الغبار كانها * سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجياد بقفرة * مر الذمول بمحصد ورجام
ملات به العرجين فارمدت به * وثوى احبته بشر مقام

وبنو ابيه ورهطه في معرك ٥ نصر الاله بيه ذوي الاسـلام
 طنتهم والله ينفذ امره ٥ حرب بشيب سعيها بضرام
 اولا الاله وجربها افركتـ ٥ جزرا السباع ودسته بحوامي
 من كل ماسور شد صفاده ٥ صغرا اذا لاقى الكذبة حـام
 ومجدل لا يستجيب لدعوة ٥ حتى تزول شوامخ الاعـلام
 بالعار والذل الميـسـ ٥ يبيض السبوق تسوق كل هـام
 بيدي اغرا اذا انقضى لم يخـنـ ٥ نسب القصار سـمـدع مقـدام
 يبيض اذا لاقت حديدا صحت ٥ كالبرق تحت ظلال كل غـام
 ليسوا كبحر حين يستجر القنا ٥ والحبلا تضبر تحت كل قـام
 فساحت اذك بمن معاشر خانة ٥ سلاح اذا حضر القتال اـام
 فدع المكارم ان قومك اسوة ٥ من ولد شجـع غير جد كـرام
 من صلب جندف ماجد اعراقه ٥ نجلت به بـضـاء ذات تـام
 ومروح قبه الاسنة شرعـا ٥ كالجفر غير مقابل الاعـام
 * وقال ارضي الله عنه ، *

الم تسئل الربع الجديد التكلـا ٥ بمدفع اشداخ قبرقه اضلـا
 ابي رسم دار الحي ان تتكلـا ٥ وهل ينصف المعروف من كان ابـا
 يتناع نفع الجرع من بطن بلبـ ٥ تحمل منه اهله قنتهـا
 ديار لشعناء القواد وتربـا ٥ لباي تحتل المراغ تتعلمـا
 واذا في حوراء المدامع ترتـي ٥ بمدفع الوادي اراكا منقـا
 اقلت به بالصيف حتى بدا لها ٥ نشاص اذا هبت له الريح ارزما
 فلما دنت اعضاده ودنا لـ ٥ من الارض دان جوزة فتتـا

نحن مطاقيل الرباع خلاسه ٥ فلما استن في حافات البرق انجما
 وكاد باكتاف العقيق وهدده ٥ يحط من الجماء ركننا مليلما
 فلما علا قربان فانهل ودقده ٥ تداءى والقي بركة وتهمزما
 واصبح منه كل مدفع تلعة ٥ بكب العنفة سيلة ما تصرمما
 تتادوا بليل فاستقلت جوام ٥ وعالين انماط الذرقل المرقما
 مسحن باعناق الضباء وابزرت ٥ حواشي برود القطر وشبا منه نما
 فاني تلاقىها اذا حل اهلها ٥ بوادى من من غفار واسلما
 تلاقى بعيد واختلاف من النوى ٥ تلاقى بها حتى توافى موسما
 ساهدي لها في كل عام قصيدة ٥ واقعد مكتبا يثرب مكرما
 الست بنعم الجار وواقف ببيت ٥ كذي الشرف ذامال كثير ومعدما
 وندمان صدق تخطر اليه بكفه ٥ اذا اراح فياض العشيات حضرما
 وصلت به ركني وواقف شجتي ٥ وام اك عصا في النداسي ملوما
 وابقى لنا من الحروب ورزءها ٥ سبونا وادراعا وجهها مرمرما
 اذا اشبه اذقب السوء وانجلى ٥ كان عليها ثوب عصب مسهما
 حسبت قدور الصاء حول بيوتنا ٥ قنابل دها في الطلة صهما
 بظل لذيها الراشلون كانما ٥ بوائفون بحرا من سمجة مفعما
 لنا حاضر فعم وباد مكانه ٥ شهاب رخ رضى عزة وتكرما
 متى ما تزنا من معد بعصبة ٥ وغسان نمنع حوضنا ان يودما
 بكل قتي تاري الاشاجع لاحه ٥ قراع الكماة برشح الممك والدمما
 اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا ٥ كن عروق الجوف ونشحن عندما
 ولدنا بني العنقاء وابني محرق ٥ فاكرم بنا خالا واكرم يذا ابن ما

فسود ذا المال القليل اذا بدت مروهته فينا وان كان معدما
 وانا لتقري الضيف اذا جاء طارقا من الشحم ما امسى صحب حامسا
 السننرد الكيش عن طبه الهوا وتقلب مران الوشبح محطما
 وكابن ترى من سيد ذي مهابة ابوة ابونا وابن اخت ومحرمنا
 لنا الجفلات الغريبا عن بالصمحي واسبائنا بقطرن من نجدة دما
 ابي فعلنا المعروف ان ننطف الخنا وقائلنا بالعرف الا تكلمنا
 ابا جاهنا عند الملوك ودفعنا وملء جفان الشبز حتى تهزما
 فكل معد قد جزينا بصنعته فيبوسى ببوسى شاد بالنعم انما
 ، وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي كرام اذا الضيف يوما المم
 عظام القدور لا يسارهم يكبون فيها المسن السنم
 يواسون مولاهم في الغنا ويحتمون جارهم ان ظالم
 وكانوا ملوكا بارضهم يبادون غصبا بامر غشم
 ملوكا على الناس لم يملكوا من الدهر يوما كحل القسم
 فانبوا بعباد واشباعهم ثمود وبعض بقايا ارم
 يثرب قد سيدوا في النخيل حصونا ودجن فيها النعم
 تواضع قد علمتها اليهم دعل اليك وقولا هـم
 وفيها اشتها من عصير القطاف وعيش رخي على غيرهم
 فساروا اليهم بانقالهم على كل فحل هجان قطم
 جباد الخمول باجذابهم وقد جالوها ثخان الادم
 فلما اناخوا بجني صرار وشدوا السروج بلي الخزم

فاراعهم غير معج الخيسو ، ل والزحف من خلفهم قد دهم
 فطاروا شللا وقد اقزعوا ، وطرنا اليهم كاسد الاجم
 على كل سهلبة في الصبا ، ن لا تستكين لطول السام
 وكل كعبت مطار القواد ، امين القصوص كمثل الزلم
 عليها فوارس قد عاودوا ، قراع الكاة وضرب اليهم
 لبوت اذا غضبوا في الحسرو ، ب لا يتكلون ولا كن قدم
 فابنا بساداتهم والنسبا ، ع قسرا واموالهم تقنسم
 ورثنا مساكنهم بعدهم ، فكناملوكا بهالم نرم
 فلما اتانا رسول المليك بالتور والمحق بعد الظلم
 ركننا اليه ولم نعصه ، غداة اتانا من ارض الحرم
 وقلنا صدقت رسول المليك ، هلم الينا وفينا اقسم
 فنشهد انك عبد المليك ارسلت نورا بدين قيم
 فناد بما كنت اخفيت ، نداء جهارا ولا تكتم
 فانا واولادنا جنة ، نقيبك وفي مالنا فاحتكم
 فنحن ولا تك اذا كذبوك ، فناد نداء ولا تحتشم
 فطار الغواة باشباعهم ، اليه يظنون ان يفتحهم
 فقمنا باسباقتنا دونهم ، نجالد عنه بغاة الامم
 بكل صقيل له مبعثة ، رقيب الدباب غموس خدم
 اذا ما يصادف صم العظا ، م لم ينسب عنها ولم يثلم
 فذلك ما اورثتنا القسرو ، ن مجدا تليدا وعزا اشهم
 اذا مر قرن كفا نسله ، وخلف قرنا اذا ما انقصم

فان من الناس الا لنا ، عليه وان حاس فضل النعم

، وقال رضي الله عنه ، *

متع النوم بالعشاء الهموم ، وخيال اذا تغور النجوم

من حبيب احباب قلبك منه ، سقم فهو داخل مكتوم

بال قوم هل يقتل المرء مثلي ، واهن البطش والعظام سئوم

فهما العطر والعراش ويعلمو ، هالجبين ولولو منظرهم

لو يدب الحولي من ولدالـ در عليها لا تدبت بها الكلام

لم تغلقها شمس الدهر بشيء ، فبوران الشباب ليس يدوم

ان خالي عظيم جارية الجو ، لان هذه التملن حين يقوم

واي في سمجة القاذب الفا ، صل يوم التقت عليه المحصوم

وانا الصقر عند باب ابن سلمي ، يوم نعمان في الكبدول مقبوم

وابي ووافد اطلقنا لي ، ثم رحنا وقلهم عظموم

ورهدت البدين منهم جميعا ، كل كف فيها جزء مقبوم

وسطت نسيتي الذوائب منهم ، كل دار فيها اب لي عظيم

رب حلم اضاعه عدم المسا ، ل وجهه فطى عليه النعيم

ما ابالي الب بالحزن تبس ، ام لحالي بظهر غيب لئيم

تلك افعالنا وفعل الزبعرى ، خامل في صديقه مذموم

ولي الباس منهم اذ حضرتم ، اسرة من بني قصي صميم

تسعة تحمل اللواء وطارت ، في راع من القنا مشوم

ام يولوا حتى ابعدوا جميعا ، في مقام وكلهم مذموم

بدم عاتك وكان حفاظا ، ان يقهوا ان الكرم كرم

واقاموا حتى ازيروا شعوبيا ٥ والقدا في نحورهم محطوم
وقريش تلوذ متالوا اذا ٥ لم يقيموا ونخب منها الحلووم
لم تطف جلة العواتق منهم ٥ انما يحمل اللواء النجوم
* وقال رضي الله عنه *

ما هاج حسان رسوم المقام ٥ ومظعن الحي ومبنى الخيام
والتماي قد هدم اعضاه ٥ تقادم الوعد بواد تهام
قد ادرك الواشون ما حاولوا ٥ فالحبل من شعشاء رث الرهام
جنبه ارقني طيفها ٥ تذهب صباحا وتري في المنام
هل هي الا طبيرة مطلق ٥ مالهها السدر بنعني بـرام
ترجى غزالاترا طرفه ٥ مقارب الخطو ضعيف البغام
كلن قاهاتغب بـارد ٥ في رصف تحت ظلال الغمام
شجيت بصبياء لها سورة ٥ من بيت راس هتقت في الخيام
عتقها الحانوت دهر اققد ٥ مر عليها فرط عام فعـام
نشر بها صرنا ومزوجة ٥ ثم نغني في بيوت الرخام
تدب في الجسم ديبيا كما ٥ دب دبا وسط رهاق هيام
كاسا اذا ما الشبخ والى بها ٥ خسا تردى برداء الغلام
من خرب بيسان تخيرتها ٥ درباقة توشك قتر العظام
يسعى بها اجر ذو برنيس ٥ محتلق الذقري شديد الحزام
اروع للدعوة مستعجل ٥ لم يثند الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة ٥ جلدية ذات مراح عقام
دفقة المشبة زفافة ٥ تهوى خنونا في فصول الزمام

تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَالِي ۝ إِذَا لَفَعَ الْأَلْ رَعُوسَ الْأَكْصَامِ
قَوْمِي يَتَوَالْتَجِرُ إِذَا قَبِلْتُ ۝ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
لَا تَخْذُلِ الْجَارَ وَلَا نَسْلَ الْمُسُولِي ۝ وَلَا تَخْصِمِ يَوْمَ الْخَصَامِ
مَنَا الذَّيْبِ بِحَمْدِ مَعْرُوفِهِ ۝ وَبِفَرَجِ الزُّبَّةِ يَوْمَ الزَّحَامِ
* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْوَفَادَةِ * *

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُ وَالْعُودُ وَالنَّدَا ۝ وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتَمَلَ الْعِظَائِمُ
نَصْرَنَا وَأَوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ۝ عَلَى أَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضٍ
بِحِي حَرْبٍ أَصْلُهُ وَذِمَّتُهُ ۝ بِجَابِئَةِ الْجَوْلَانِ وَسُطَا الْأَعَاجِمِ
نَصْرَنَا لِمَا حَلَّ وَسُطَا رِحَالِنَا ۝ بِأَسْبَاقِنَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمِ
جَعَلْنَا بَنِينَ دُونَهُ وَبَنَاتِنَا ۝ وَطَبْنَا لَهُ نَفْسًا بِقِيءِ الْغَنَامِ
وَنَحْنُ ضَرْبْنَا النَّاسَ حَتَّى تَنَابَعُوا ۝ عَلَى دِينِهِ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَنَحْنُ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظِيمًا ۝ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَيْرِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
لَنَا الْمَلِكُ فِي الْأَشْرَافِ وَالسَّبَقِ فِي الْهَدَا ۝ وَنَصْرَ النَّبِيِّ وَابْتِنَاءَ الْمَكَامِ
بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا أَنْ تَفْخَرَكُمْ ۝ يَعُودُ وَبِالْأَعْدَاءِ كَرَامِ
هَبَلْتُمْ حِينَ تَفْخَرُونَ وَاتَّسَمَ ۝ لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَنِي ظَهْرٍ وَخَسَامِ
فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ ۝ وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ نَدَاً وَاسْمًا ۝ وَلَا تَلْبِسُوا زِيَا كُزَيٍّ الْأَعَاجِمِ
وَالَا تَخْنَاكُمْ وَسَقْنَا نِسَاءَكُمْ ۝ بِصِمِّ الْقَنَا وَالْمَقْرِبَاتِ الصَّلَادِمِ
وَأَفْضَلُ مَا نَلْتَمِ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا ۝ رَدَا قَتْنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ
* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَبِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ بَكَى أَهْلُ بَدْرٍ *
أَبْكَ بِكَتِّ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتَ ۝ بِدَمٍ يَجْعَلُ غُرُوبَهَا بِسَجَامِ

ماذا بكيت على الذين تتابعوا ۞ هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ماجدا ذاهبة ۞ سمح الخلائف ماجدا الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والندا ۞ وابرم من يولي على الاقسام
فالمثله ومثل من يدهو اليه ۞ كان الممدوح ثم غير كهمام
* وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا حسان لم تنم ۞ ما ان تغض الامو ثم القسم
لم احسب الشمس تبيد وبالعشاء فقد ، لا قببت شمسا تحلى ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها ۞ اهل الجلالة والايفاء بالذمم
لقد حلفت ولم تحلف على كذب ۞ يابن القريعة ما كلغت من امم
* وقال رضي الله عنه ، *

البن اذا لان العشير فان تكن ۞ به جنة فجنتي انا اقـدم
قريب بعيد خيرة قبل شرة ۞ اذا طلبوا مني الغرامة اغـرم
اذا مات مناسيد ساد مثله ۞ رحيب الذراع بالسبادة خـضم
يجيب الى الجلي ويحتضر الوغى ۞ اخز ثقة يزاد خيرا ويكـرم
* وقال في رجل من غسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى بموسى ودونه ۞ قفاف من الصمان فالتثلم
فجعتني لا وفق الله امـرة ۞ بابيض وهاب قليل التجهم
لتعف مياة الحارثين وقد عفت ۞ مياهما من كل حي عـرم
واقدر من حضارة ورداهـله ۞ وكان يروي في قلال وحتـم
وقلت لعين بالجوية يا سلمي ۞ نعم ثم لم تنطق ولم تتكـلم
ديار ملوك قد اراهم بغيطة ۞ زهان عود الملك لم يتهمـم

لعمري لحرث بپی قف ورملة * بیرث علت انهارة كل تخرم
لدي كل بنیان رفیع ومجلس * نشاوی وكاس اخصلت لم تصرف
احب الى حسان لو يستطیعه * من المرقصات من غفار واسلم
* وقال رضي الله عنه ، *

الله اكرمنا بنصرتيبيد ۞ وبنانا اقام دعائم الاسلام
 وبنانا عز نبيد وكتابتد ۞ واعزنا بالضرب والاقسام
 في كل معترك تطير سيفونا ۞ فيه ابهاجم عن فراخ الهام
 يتتابنا جبريل في ابياتنا ۞ بغرائض الاسلام والاحكام
 بتلوا علينا النور فيها محكما ۞ قسما العرك ليس كالاقسام
 فنكون اول مستحل حلاله ۞ ومحرم لله كل حرام
 نحن الخبر من البرية كلها ۞ ونظامها وزمام كل زمام
 الخاضعون غرات كل منية ۞ والضامنون حوالت الايام
 والمبرمون قوي الامور بعزمهم ۞ والناقضون مرائر الافوام
 سائل ابا كرب وسائل تبعنا ۞ عنا واهل العترة والازلام
 واسال ذوي الالباب عن سرواتهم ۞ يوم العهدين لاجر فروام
 انا لنمنع من اردنا منعه ۞ ونجود بالمعروف للغة نام
 وترد عادية الخيس سيفونا ۞ ونقيم راس الاصيد القمام
 ما زال وقع سيفونا ورماحتنا ۞ في كل تجالوت ورام
 حتى تركنا الارض سهلا حزننا ۞ منظومة من خيلنا بنظام
 فلئن فخرت بهم لمثل قد بهم ۞ فخر الببيب به على الافوام

* فصل فی الہاجی *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسم فولدت له فلما *

* ، فقال ، *

غلام اتاه اللوم من شطر خاله ۞ له جانب واق وأخر اكثم

* ، فقالت تجيبه ، *

غلام اتاه اللوم من نحو ۞ ومن خيرا عراق ابن حسان اسم

* ، وقال حسان ابضا ، *

اني لعمرا بيبك شرم من ابي ۞ ولانت خبر من ابيك واكرم

وبنوكنوكي كلهم ذو علة ۞ ولانت شرم من ابيك والام

وقال رضي الله عنه ازهر بن الاغرو جامع وهما من هذيل

بن مدركة وكانا جعلتا لخبيب ذمتها ولم يغيا وباعاه

لبت خبيبا لم تخنه امانة ۞ ولبت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهر بن الاغرو جامع ۞ وكانا قد يركبان المحارما

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ۞ وكنتم باكناف الرجيع لهاذما

* ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ، *

صقعب والله لا بيبك قبس ۞ لئيم حله في شعب الاروم

وبطن حياشة السوداء عدد ۞ وسائل كل ذي حسب كروم

تسمون المغيرة وهو ظلم ۞ وينسى ديسم الاسم القديم

* وقال رضي الله تعالى عنه *

باهي ابن صقعب اذا ثري لكلبته * قل لابن صقعب اخف الشخص واكنتم

قل للوليد متى سميت باسمك ذا ۞ ام كان ديسم في الاسماء كالحلم

واذ حياشة ام لا تسري بها ۞ لانا كبح في الذرى زوجا ولا تبم

فالحق بقينك قين السوء ان له ۞ كبر ابواب عجز السوء لم يرم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت ۞ ضرب النصال وحسن الرقع للبزم
* وقال يهجو ابن الزبير *

لقد علمت بدو النجاراني ۞ اذود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم علموا ۞ الى يوم التغابن والخصام
فلا تغر فقد غلبت قد هما ۞ عليك مشابه من آل حاسم
فلمست الى الذوائب من قصي ۞ ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو ۞ ولا في فرع مخزوم الكرام
فاقصر عن هجاء بني قصي ۞ فقد جربت وقع بني حرام
* وقال رضي الله عنه *

الا ان ادعاء بني قصي ۞ على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي ۞ لك المجري وليس له لجام
فلا تغدر فان بني قصي ۞ هم الراس المقدم والسنام
واهل الصبب والسورات قدما ۞ مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا ۞ بكة وهي ليس لها نظام
فلا تغدر بقوم لست منهم ۞ فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش ۞ تقاعدكم الى المخزات حاسم
قسامه امكم ان تنسبوها ۞ الى نسب فتنافه الكرام
* وقال يهجو بني المغيرة *

سالت قريشا فقد خدروا ۞ وكل قريش بكم عالم
فقال قريش ولم يكذبوا ۞ وقول قريش لكم لازم

عبيد قيسون اذا حصلوا * ابوكم ادى كيرة جاثم
فسائل هشام ما اذ اجئته * وخرقة عيب لكم دائم
اطبخ الا هالة ام حنيم * فانفك من ربحها وارم
وجرة عار لكم ثابت * فقلبك من ذكرها واجرم
* وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذرى العلباء فاختشت * بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافتحروا بامور اهلها نغر * احسابهم من قصي في الغلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها * وبالله وحجاب قاقم
من جوه من قريش فالتمس بدلا * منهم معانيق في الهيجا مقادير
واترك ماثروم في بيوتهم * واخر بمكرمة في بيت خنوم
او من بني شجع ان كنت ذانسب * حر من القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتهم من الخنزات امكم * عند النوبة من عرب بن بحوم
* وقال رضي الله عنه لجدام *

لعمري سمية ما ابالي * انب التيس ام نطقت جدام
اذا ماشاتهم ولدت تنادوا * اجدى تحت شاتك ام غلام
* وقال يهجو ابن ابي طلحة *

الم تر ان طلحة من قريش * يعد من القافة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا * يسوق الشول في جناح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد * وعثمان من الباد الشمام
هو الرجل الذي حدثت عنه * غريب بين زمزم والمقام
* وقال لخرمة بن المطلب اواني صيفي بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالمخازي ۞ تقنع من مخازيها اللهــــــــــــــــام
ابوصفي الذي قد كان منها ۞ ومخرمة الادعي المستهــــــــــــــــام
اذا تهاقوا بامهم تولــــــــــــــــوا ۞ سرا عما يبين لهم كــــــــــــــــلام
* وقال رضي الله عنه ، *

ابا الهب ابلغ بان محمــــــــــــــــدا ۞ سيعملوا بما ادي وان كنت راغما
وان كنت قد كذبتة وخذلتة ۞ وحيد او طاوحت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ۞ وفي سرها منهم منعت المظانما
ولا كن لي انا ابوك ورقتة ۞ وماوى الخنا منهم قدع عنك هاشما
سوت هاشم للمكرمات ولعلي ۞ وغودرت في كاب من اللوم جاشما
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا رايت راعبين في غــــــــــــــــم ۞ اسبيدين بحلفان بنهــــــــــــــــم
بيتهما اشلاء لحم مقتــــــــــــــــســــــــــــــــم ۞ من بطن عمف ذي الجليل والســــــــــــــــم
* فاذهب ولا ياخذك اللحم القرم ، *

* وقال لابي سفيان بن الحارث *
لجرك ان لك من قريــــــــــــــــش ۞ كال سيف من رال النعمــــــــــــــــام
فانك ان تمت الى قريــــــــــــــــش ۞ كذات البوجائل المــــــــــــــــرام
وانت منوط بهم هجــــــــــــــــبن ۞ كما نبط السراج بالخدمــــــــــــــــام
فلا تفخر بقوم است منهم ۞ ولاتك كاللئام بني هشمــــــــــــــــام
* وقال بهجوا ابا سفيان *

ياراك يا ما هرقت فبلغــــــــــــــــن ۞ على الناي مني عبد شمس وهاشمــــــــــــــــا
هلا امرتم حين حان هجــــــــــــــــبنكم ۞ يشتم سوى حسان ان كان شاتمــــــــــــــــا

ثكلت ابنتي ان لم بقطعك ماجد ۞ حسام برد العبر مثلك واججا
وان لم تقل سرا لنفسك انني ۞ اصببت كرهما ثم اصبحت نادما
تخبر ثلاثا كلهن مهانة ۞ سلاسل اغلال تشبين المقادما
وتترك مثل الكلب يلمع ابره ۞ وتنزع بحسورا وتقعدها
* قافية النون *

* وقال رضي الله عنه يرنى عثمان بن عفان رضي الله عنه *
من سره الموت صرنا لامزاج له ۞ فلبات ماسدة في دار عثماننا
مستحقبي حلق الماضي قد سفعت ۞ فوق الخطاطم ببض زان ابدانا
بل لبت شعري ولبت الطير تخبرني ۞ ما كان شان علي وابي عثماننا
لنفس من وشبكنا في دياركم ۞ الله اكبر يا ثارات عثماننا
وقد رصيت باهل الشام زافرة ۞ وبالا مبر وبالاخوان اخواننا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا ۞ حتى المات وما سميت حسانا
وبها فدى لكم امي وما ولدت ۞ قد ينفع الصبر في المكروه احبانا
شهدوا السيف بثنى في مناطقكم ۞ حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة ۞ خليفة الله فيكم كالذي كانا

* وقال رضي الله عنه يرنى عثمان بن عفان رضي الله عنه *
يا للرجال ادمع هاج بالسنين ۞ اني عجبت لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا ۞ عثمان رهنا لذي الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم ۞ قتل الامام الامين المسلم الفطن
ما قتاوه على ذنب الم به ۞ اذا نذني نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة ۞ عيني بدمع على الخدين محتسن

* وقال ايضا وتروى للاخطاب *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ومسترق الخامسة مستكبر ✽ لوقع الكاس مختلس البیان
حلقت له بما حجت قربش ✽ وكل مشعشع ملء خـران
لتصطبحن وان اعرضت عنها ✽ ولو اني بحبيته سقــــــــــــــا نـي
قطافت طوتبين فقال ازدي ✽ وذبت في الاخادع والبنان
فلم اعرف اخي حتى اصطبكنا ✽ ثلاثا فاني راخدم العذنان
فلان الصوت تانبسط يداه ✽ وكان كانه في الغلغان
وراح ثبابه الاولى سواها ✽ بلا بيع اميم ولا مهـــــــــــــان

* ، وقال رضي الله عنه ، *

وَمَسَكَ بِصَدَاعِ الرَّاسِ مِنْ سُكْرِ ۝ نَادَيْتَهُ وَهُوَ مُغْلُوبٌ فَغَسَدَانِي
لَمَّا صَحَا وَتَرَ أَخِي الْعَيْشَ قُلْتُ لَهُ ۝ إِنْ الْحَيَاةَ وَإِنْ الْمَوْتَ مِثْلَانِ
فَأَشْرَبَ مِنَ الْخُورِ مَا أَنَاكَ مُشْرِبُهُ ۝ وَأَعْلَمُ بَانَ كُلِّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَإِنْ
* وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، *

ان كنت سائلة والحق مغضبة ۞ فلاسد نسيتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجد ومكرمة ۞ كانت لهم كجبال الطود اركان
* وقال رضي الله عنه *

ان شرح الشباب والشعرا ۞ لاسود ما لم بعاص كان جنونا
ما النصاي على المشيب وقد قلست من ذلك اظهرا وبطونا
ان يكن غث من رقاش حديث ۞ فبما ناكل الحديث سمينا
وانتصينا نواصي الله وپوما ۞ وبعثنا جناتنا بجتنوننا
فجنونا جذا شهيا دايما ۞ وقضوا جوعهم وما ياكلونا

وامـين حدثته سر نفسي ٥ فرعاة حفظ الامـين الامـينا
 مخمـسرة اذا ما التقية ٥ ثلجت نفسه بان لا اخونها
 * ، وقال رضي الله عنه يمدح جيلة بن الـيهم ، *

لمن الدار او حشت بـمعان ٥ بين اعلا البرموك فالـحـان
 فالقربات من بلاس قد اربا ٥ فسكاء والقصور الدواني
 فقفا جاسم فاودية الصـفـر ٥ رقعنا قنابل وهـجـان
 تلك دار العز يز بعد انيس ٥ وحلول عظمة الـركـان
 هـبـلت امهم وقد هـبـلتهم ٥ يوم حلوا بجادث الجولان
 قد دنا الفصح فالولا تد ينظم ٥ من قعود اكلة المرجـان
 يجتنبن الجادى في نقط الرب ٥ طعلها بجاسد الـكتـان
 لم يعملن بالمغافر والصمغ ٥ ولا نقف حنظل الشربان
 ذاك مشنى من مال جفنة في الدهر ٥ روحف تعاقب الـازـمان
 قد اراني هناك حق مـكـين ٥ عند ذي التاج يجلسي ومكاني
 * ، وقال رضي الله عنه ، *

وبثرب تعلم ان بهـا ٥ اذا التيس الامر مـيزانـها
 وبثرب تعلم ان بهـا ٥ اذا قحط القطر نوء انـها
 وبثرب تعلم ان بهـا ٥ اذا اخافت الاوس جـيرانـها
 وبثرب تعلم ان النبيـر ٥ عند الهزاهز ذلـانـها
 متى ترنا الاوس في بيضنا ٥ نهز القنا تخب نـيرانـها
 وتعط القباد على رغبـها ٥ وينزل من الهام عصيانـها

* فصل في الاحاجي *

* وقال رضي الله عنه يهجو هذيانا *
 ان سرگ الغدر صرنا لا مزاج له ۞ فأت الرجب وسد عن دار الحبان
 قوم تواصوا باكل الجار كلهم ۞ فخبروهم ارجلا والتبس مثلاً ان
 لو ينطق التيس ذوا الخصبين وسطهم ، لكان ذا شرف فيهم وذا شأن
 * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي *
 الا ابلغ ابا قيس رسولا ۞ اذا القى لها سمعا تبين
 نسبت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وثائقنا يقين
 فليست لخاص ان لم تزر كم ۞ خلال الدار مشعل طـون
 يدين لها العزيز اذ اءاها ۞ ويهرب من مخافتها القطبين
 تشيب الناهد العذراء فيها ۞ ويستقط من مخافتها الجنين
 بعينيك القواضب حين تعلق ۞ بها الابطال والهام السكون
 تجود بانفس الابطال شجها ۞ وانت بنفسك الخب الضنين
 فلا وقرب سمعك حين تدعى ۞ نحي اذ لا تجيب ولا تعين
 الم تترك مدائم معولا تسـ ۞ لهن على سرائكم رنـين
 تشبهتهم زحمت بغير شـين ۞ ونفسك اوه لبت بهم تشـين
 قتلتم واحدا منا بالفـ ۞ هلا نلهذا الضفر المـين
 وذلك ان الفكم قليبـ ۞ لواحدنا اجل ايضا ومـين
 فلا زلتم كما كنتم قد بـها ۞ ولا زلنا كما كنا نكون
 يطيف بكم من النجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العرب
 كانا اذ نساه بكم رجـالا ۞ جبال حين يجتلدون جـون
 ولن نرضى بهذا فاعلـوه ۞ معاشر الاوس ما سمع الجنين

وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم ۞ سرات الاوس لو نفع السكون
حياء ان اشتهكم وصوننا ۞ لعرضي انه حسب سهـ
واكرمت النساء وقلت رهطي ۞ وهذا حين انطق اوابين
* وقال يهيجوني الجاس وهو ربعة *

* ابن كعب بن الحارث بن كعب *

يارا كبا اما عرضت قبلن ۞ عبد المدان وجلء ال قنـان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ۞ حتى امرتم عبدكم فهجاني
فتوقعوا سيل العذاب عليكم ۞ مما بهر على الروي لساني
فلا ذكرن بني رمجة كاهـم ۞ وبني الحصين بخزبة وهوان
ولتعرفن قلائدي برقابكم ۞ كالوشم لا تبلى على الحدثان
ابني الجاس فما اقول لثـلة ۞ ترعى البقاع خبيثة الاوطان
ابن المثال بني الجاس اذا ذكت ۞ بهجائكم متشتعا نـيران
* وقال رضي الله عنه بهجوني الحرث بن كعب *

الا ابليغي الديان عني ۞ مغلغلة ورهط بني قنـان
وابليغي كل منتخب هــسواء ۞ رقيب الجوف من عبد المدان
ميامس غزوة ورماح غـساب ۞ خفاف لا تقوم بها البدان
تفاقدتم على م هـجوةـوني ۞ ولم اظلم ولم اخلس بيـاني
* قافية الهـاء *

* وقال رضي الله عنه يقيب هـبيرة *

* ابن ابي وهـب الخزومي *

سقتهم كثانة جهلامن عدواتكم ۞ الى الرسول فجذد الله مخزبهمـا

اوردموها حياض الموت صاحبة ۞ فالنار موعدها والقتل لا قبورها
انتم احابيش جمعتم بلا نسب ۞ امة الكفر غرتكم طواغيبها
هالا اعتبرت بخيل الله اذ لقيت ۞ اهل القلب ومن اردبته فيها
كم من اسير فكناه بلا شئ ۞ وجن ناصبة كنا موالبها

* وقال لهذيل يهجوهم *

لو خلق اللوم انسانا يكلمهم ۞ لكان خير هذيل حين ياتبها
تري من اللوم رقاب بين اعينهم ۞ كما كوى اذرع العانات كاوبها
يبكي القبور اذا مات ميتهم ۞ حتى يصبح بين في الارض داعيها
مثل القناقد نخزي ان تغاجئها ۞ شد النهار ويلقى البلساريها
* وقال رضي الله عنه بهجو هوازن بن منصور *

ابلع هوازن اعلاها واسفلها ۞ ان لست هاجبها الا بما فيها
قبيلة الام الاحياء اكرمها ۞ واغدر الناس بالجيران وافبها
وشر من يحضر الامصار حاضرها ۞ وشربادة الاعراب باديهها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا ۞ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من خبث طعنتهم ۞ اظفار خاتنة كلت مواسيها

* قافية لام الالف *

* وقال رضي الله تعالى عنه *

لك الخير غضي اللوم عني فاني ۞ احب من الاخلاق ما كان اجلا
ذريني وعلمي بالامور وشيئي ۞ فما طئري فيها عليك باخيلا
فان كنت لا مني ولا من خليقتي ۞ فذاك الذي امسى عن الخير اعدلا
الم تعلمي اني ارى البخل سنة ۞ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ، لم فلست اليه اخر الدهر مقبلا
 واني اذا ما الهم ضاق قريته ، لم زعاما ومرقا العيشات عبهلا
 مملئة خطارة لو جهلتها ، لم على السيفة لم تعدل عن السيفة معدلا
 اذا انبعثت عن مبرك غادرتيه ، لم توائم امثال الزبائب ذبلا
 فان بركت خوت على ثغنائها ، لم كان على حيزومها حرق اعبلا
 مروعة لو خفها صر جندب ، لم رايت لها من روعة القلب افكلا
 وانا لقوم ما نسود غادرا ، لم ولا ناكلا عند الجالة زملا
 ولا مانعا لئال فيها ينويده ، لم ولا ناكلا في الحرب جيسا مغللا
 نسود منا كل اشيب بسار ، لم اغر تراة بالجلال مكللا
 اذا ما انتدي اجنا النداء وابتنى العلا ، لم والغي ذا طول علم من تطولا
 فلست بلا قلب ناشيا من شبابنا ، لم وان كان اندي من سوانا واحولا
 نطيع فعال الشيخ منا اذا سما ، لم لا مرولا نعبا اذا الامرا عضلا
 له اربة في حزمه وفعالده ، لم وان كان منا حازم الراي حولا
 وما ذاك الا اننا جعلت لنا ، لم اكابرنا في اول الخبيرا ولا
 فنحن الذرى من نسل ادم والعرا ، لم تربع فينا المجد حتى تائلا
 بنى العزيبنا فاستقرت عماده ، لم علينا فاعبا الناس ان يتحولوا
 وانك لن تلقى من الناس معشرا ، لم اعزم من الانصار عزا واقصلا
 واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ، لم لهم سيدا فخم الدسيرة جفلا
 واشيب مهون النقيبة يبتغي ، لم به الخطر الاعلا وطلا موملا
 وامرد مرتاحا اذا ما ندبتهم ، لم تحمل ما جهلته فتربلا
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ، لم وذا اربة في شعرة متنخلا

واصيد نهضا الى السيف صارما ، اذا مادعا داع الى الموت ارقلا
 وانجد تختالا بجـ رازرة ، كثير النداء طلق اليدين معذلا
 لنا حرة ماطورة بجبالها ، بنى المجد فيها بيته قناها
 بها النخل والاطام تجري خلالها ، جداول قد تعلو رقاقا وجـ رولا
 اذا جداول منها تصرم مساوة ، وصلنا اليه بالنواضح جـ دولا
 على كل منها قلب خفيف غروبيها ، تفرغ في حوض من الصخر انبجلا
 له غلل في ظل كل حديقة ، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
 اذا جئتها القيت في حراتها ، عناجيج قبا والسرام الموبـ لاد
 جعلنا لها اسبافنا ورماحنا ، من الجيش والاعراب كهفاوه بمقلا
 اذا جمعوا جمعنا ونالهم ، بهندية تسقى الذعاف المثلما *
 نصرنا بها خير البرية كلها ، اماما وقرنا الكتاب المنزلا
 نصرنا وعاوننا وقوم ضربنا ، له بالسيف مبدل من كان اميلا
 وانك ان تلقى لنا من معنقـ ، ولا عائب الا لئبها مضلا
 والا امرء قد ناله من سبوقنا ، ذباب فامسى نائب الشق اعزلا
 فن باتنا اوبلقنا عن جنابة ، بجـ د عندنا مثوى كربما ومويلا
 نجبر قلا بخشي البوادر جارنا ، ولاقى الغنا في دورنا فتمـ ولا
 * وقال رضي الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه *
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ، فاذا كراخاك ابا بكر بما فعلا
 خير البرية اعلاها واعدها ، الا النبي واوقاها بما حـ لاد
 والثاني الصادق المجهود مشهده ، واول الناس منهم صدق الرسلا
 عاش جـ د لا مر الله متبعـ ، بهدي صاحبه الماضي وما اذقلا

وقال رضي الله عنه يمدح عبد الله بن عباس واحسن محضره
عند عرب بن الخطاب رضي الله عنه ونصرة وذكر عظيم قدر الانصار
وقضل حسان خاصة في فضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ٥ يملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشغى ما في النفوس فلم يدع ٥ لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة ٥ فقلت ذراها لا دنيا ولا وغلا
* قافية الـاء *

* وقال رضي الله عنه *

اوصى ابونا مالك بوصاية ٥ عرا وعونا اذ تجهز شاديـا
بار اجعلوا اموالكم وسبوقكم ٥ لاعراضكم ما سلم الله واقبا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ٥ امرت بمعروف واوصيت كافبا
* وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم *

ثوى بمكة بضع عشرة حجة ٥ بذكر او بيلتي خلبلا مواتبا
وبعرض في اهل المواسم نفسه ٥ فلم ير من يودي ولم ير داعبا
قلما اتانا واطمانت به النوى ٥ فاصبح مسرورا بطيبة راضبا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ٥ قريب ولا يخشى من الناس باغبا
بذلنا له الاموال من جلب مالتا ٥ وانفسنا عند الوغا والتاسبا
نحارب من عادى من الناس كلهم ٥ ججعنا وان كان الحبيب المصافبا
ونعلم ان الله لا رب غيرـه ٥ وان كتاب الله اصبح شاديا

* خاتمة الكتاب *

* وهذا يوم سمجة *

وكان سيد الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليف
 لملك بن عجلان يقال له اجبر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو
 قاتل القطيعين ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس
 والخزرج وجالب ابي جيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجاء
 اجبر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتغافروا
 فذكر اجبر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل
 به احدا وجعل يشرفه ويذكر ابا امه حتى غضب القوم من بعض ما
 يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بني
 عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف
 لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية
 المولى منهم وهو الحليف خمس من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف
 كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني
 عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحا
 فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله
 او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيكَ الرضى من مولاي ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقلة ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن واقتم
 من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف
 دية الصريح فخذ عقلة وكف عما سوى ذلك فقال لاء اخذ في مولاي دون
 دية الصريح شيئا ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك
 لنا وبغي علينا فخذ ما عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الا دية المولى
 حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر اي اشتد كما يحقب بول البعير اي

يحتبس * فلما رأى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وأمرهم
بالتهيب للحرب وبلغ ذلك الأمر الأوس فتهيبوا للحرب واختاروا
الموت على الذل ثم خرج بعض القوم إلى بعض فالتقوا بالنضاب بن بني
سالم وبني قباقرية من بني عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالا شديدا حتى
نال بعضهم من بعض ثم إن رجلا من الأوس نادى أن يا مالك فنشدك الله
والرحم وكانت أم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف أجعل بيننا
وبينك عدلا من قومك فقد رضى بنا به فاحكم به علينا لك سلمنا ورضينا
به نارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الأوس
فاختاروا عمرو بن أمية القرشي أحد بني الحارث بن الخزرج جد عبد
الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان وجميع الخزرج قد رضى بنا فلما
اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج إن كنتم
أنما حكمتوني رجاء أن أجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم
إلا بما أرى من الحق وإن كنتم راضين بما أرى عليكم ولكم قضيت
بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضى بنا بربك فاحكم
بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الغربقي بن قال فاني أقضي إن كان
سهمي قتل صريحاً من القوم فهو به قودوان قبلوا العقل فلهم دية الصريح
وإن كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية
الصريح وما أصبتم منافي هذه الواقعة ففيه الدية مسالة البنا وما أصبتم منكم
فيها فلكم الدية علينا مسالة إليكم فلما قضى بذلك عمرو بن أمية القرشي غضب
مالك ورأى أنه قد رد عليه رابه وقال لا أقبل هذا القضاء ولا أخذ في دية مولاي
إلا دية الصريح واقتل سهمي وأمر قومه بالقتال وكان فيهم مطاع فقال عمرو

ابن امرء القيس يتهى ما لك عن الحرب وعن البغي على قومه *
يا مال والسيد المعجم قد ٥ يبطر به بعض رابه السرف —
خالقت في الراي كل ذي فجر ٥ والحق يا مال غير ما تصف
لا يرفع العبد فوق سنته ٥ والحق يوفي به ويعترف —
ان بجيرا عبدا لغبركم ٥ يا مال والحق عنده قتفو
نات فيه الوفاء معترف — ٥ بالحق فيه لكم فلا تكفو
* في شعر طويل ، *

قال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لما لك لما رد حكم
عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن النجاشي
اذا شهد الحرب غير سباه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *
يا قوم لا تقتلوا — ٥ فان القتل فيه الغلاء والاسف
ان تقتلوه ترون نسوتكم ٥ على كريم ويفزع السلف —
اني لعمر والذئبي يحج ل — الناس ومن دون بيته سرف —
ب — بن برب الله مجته — ٥ لقد حلفنا لو بنفع الحلف —
لا نرفع العبد فوق سنته ٥ ما كان منا بيطنها شرف —
انك لاق غدا غواة بي — ٥ عك وانظر ما انت مزدهف
بمشون في البيض والدروع كما ٥ تمشي جبال مصاعب قتاف
فابد سهاك يعرفوك كما — ٥ يبدون سهاهم قبيعة عرف —
قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتفقوا بالقضا عند اطوا بني قبيصة
فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداءوا الى الصلح
فحكوا المندرس حرام ويقال بل ثابت بن المنذر ابرو حسان فتمشي

بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة
فيه تعود على مالك وعليهم كما كانت أول مرة المولى على دية والصريح
على دية فرضي مالك وسام الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فأصلحوا
بعهد وميثاق أن لا يقتل رجل في دارة ولا في نخلة غيلة ولا بيتا ولا
جهازا فإذا خرج الرجل من دارة ونخلة فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا
القتلى فأي الغريبتين أفضل على صاحبه وراى له فضلا فأفضلت الأوس
على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم وأصلح القوم * فهذا ذكر يوم سمجة
الذي خربه حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا أبو سعيد
قال * حدثنا أحمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن
أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الأهتم وكان معهم
عبيدة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سوء فقال قائلهم جئناك
بأحمد بخطيبنا وشاعرنا فسمع منا فأمروا عطار بن حاجب فخطب
فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا وأعطانا
شرفا ومالا وجعلنا أكثر أهل المشرق أموالا وسادة وأكثرهم عددا
وأيسرهم حدة من مثلنا أو استأروا ساء الناس وأفضلهم فن يغاخرنا فليعدد
مثل ما عددنا وأنا لو شئت لأكثرنا ولا كن نجبا بشيء من الأكتار
فاتوا بقول أفضل من قولنا أو بأمر أفضل من أمرنا * ثم جاس وقام
الزبرقان فانشد شعرة *

نحن الأكرام فلا يج يغاخرنا
فينا الملوك وقينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضى فيها امرة ووسع كل شيء علمه
فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا
واصفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ابا واحسنه رابا واصدقه حديثا
فانزل عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى الايمان فثامن به المهاجرون من ذوي رحمة اصبح الناس وجوها
وافضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا بسيرا قول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم * ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقبل له قد جاء وقد بني
تهم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب
شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا احيى
ابي انا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقول *

متعنا رسول الله اذ حل وسطنا ۞ على انفراض من معد ورافع
متعناه لما حل وسط بيوتنا ۞ باسباقتنا من كل باغ وظالم
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم
فقال ما قال فقامت *

ان الدوائب من قهر واخوتهم ٥ قد بينوا سنة للناس تتبمع
يرضى بها كل من كانت سريرته ٥ تقوى الله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ٥ او حاولوا النفع من اشياءهم نفعوا
سجية منهم تلك غير محدثة ٥ ان الخلائق حقا شرها البعد
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ٥ عند الدنا ولا يوهون ما رقعوا
ان كان في الناس سباقون بعدهم ٥ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
ولا يضمنون عن مولى بفضلهم ٥ ولا يصيبهم في موضع طبع
لا يجهلون وان حاولت جهلهم ٥ في فضل احلامهم عن ذاك متسع
اعقة ذكرت في الوحي عفتهم ٥ لا يطمعون ولا برديهم الطمع
كم من صديق لهم نالوا كرامته ٥ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ٥ فاولا نصرهم عنه وما نزعوا
ان قال سبروا الجد والسبر جهدهم ٥ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا
ما زال سبرهم حتى استقاد لهم ٥ اهل الصليب ومن كانت له البيع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ٥ ولا يكن هك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فترك عدوتهم ٥ شرا يخاض عليه الصاب والسلع
نسموا اذا الحرب نالتنا محالها ٥ اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
لا فرح ان اصابوا من عدوهم ٥ وان اصابوا فلا خور ولا جزع
كانهم في الوغى والموت مكنتع ٥ اسد ببيشة في ارساعها قدع
اذا نسبنا لقوم لاندب لهم ٥ كما يدب الى الوحشة الذرع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ٥ اذا تفرقت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدني قلب يوازره ٥ فما يحب لسان حابك منع

فأنهم أفضل الأحياء كلهم — ان جد بالناس جد القول وسمعوا
قال فتفرقت القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما أراد القوم الخروج اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان "تخلف في ركبهم
عمرو بن الاهتم وكان قيس بن عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في
ركبنا غلام منا وهو حدث نروي به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم
بهجوة *

ظلمت مقترشا هلباك تشهني — عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم — والروم لا تملك البغضاء للعرب
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى عز وجل يا ايها الذين ءامنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض
ولا كن قولوا يا رسول الله ويا نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت
هذه الآية وكان رجالا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا
اتكلم عنده الا كهيفة السرار *

، حديث — الغزال ،

قال حسان المحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقبيمة فاتركوه لا يتم بني نوفل
وقتل خبيب بن عدي يوم بدر فبقي قتل خبيب وكان المحارث فيمن
سرق غزال اللعبة * وكان من حديثه ان مقبس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان يبتد مالفا لشباب قريش
ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قريش وخلعاوهم منهم
ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر
ابن نوفل والفاكه بن المغيرة وملج بن الحارث بن السباق بن عبد
الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن
عبد الله بن دارم وقيس ابن سويد * وكان قيس اخا عامر بن
نوفل لأمه * وامهم الكهيلة بن بني جندل بن ابر بن نهشل وكان
حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك ودييك من
خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قبتان يقال لهما اسميا
وعثة فتغنت اسما وقد نفذ شرابهم بشعر رجل من بني *

ابو هة كرى الجربى عجابتى * فان لداماى لديك عطاش
فان بك يومالم يتم نعيم * وزالت لحياء فالدموع رشاش
فبارب يوم قد شهدت وليلة * لها نشوات جوة ومعشاش
خلوت بها قدمات نحس نجومها * نداماى فيها عامر وخداش
اذا غلبت لبيها الخروانتشت * مفاصل لذات معا ومشياش
وجدتها لم تظهر الخرف فيها * اذا قيل احلام الرجال فيراش
عامر وخداش ايناز هيرا الكلبى وقد كان قال لهم ديك ودييك ان عـ
قد اقبلت من الشام تحمل خرا فاناخت بالابطح فقال ابولهب ويلكم
اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو
غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها
وجد فيها سبونا قد بمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا وانطلقوا وهم بها بون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا اللعبة ولبس حولها
احد فحمل ابو مسافع وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى
القياه على الكعبة فضرب الغزال فوق قتناوله ابولهب ثم اقبلوا
به فقال ابولهب قد عرقتم ان الغزال غزال ابي ولي ربعة فاتوا منزل ديبك
وديبك فكسروه واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت وطرحوا
ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو
لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعثة
وانطلق ولم يقربهم وذهب القوم فاشتروا كل خمر كان بالابطح ثم
اقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القيتين فكثت
قريش اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشد هم كلاما
واحد هم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ احد مبالغة
كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال
غيركم وايم الله لئن لم يته حليماوكم سفهاءكم لينزلن بكم النقة
فلما اكثرت له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست
باولي قريش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان
واما ابولهب عندي بخلي منه فاكف فغضب الزبير وابوطالب فقالا
لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن تغفناه لنقطعن
يده فكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب
سرو هو غلام شاب اخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم وقد لغط للقوم وثلوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم
يقول غنينا يقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته ۞ تقنونه لخطوب الدهر والغير
طاقت به عصابة من سرقومهم ۞ اهل العلا والتدا والبيت ذي الستر
فاستقسموا فيه بالازلام عليكم ۞ ان تخبروا مكان الراس والاثـر
اني وان اجنـبـيا كنت عن وطني ۞ فان حلني الى عمران او عمر
رحانة القوم لا ابغي لحلفهم ۞ حلنا ولا غيرهم حيا من البشر
فـغـنـتـنا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن
هم قال هم في بيت مقبس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاقبل ابو طالب
والزبير وابن جدعان ومخزومة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا
من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنـبـهم بقولي هذا *
ابـلـغـ بـني النـضـرا عـلاها واسـلـفـها ۞ ان الغزال وبيت الله والركـن
امست قبان بني سهم تقسه ۞ لم يغـل عند ندا ما هن في الثمن
ظللن بجري فتيف المسك بينهم ۞ على مفارقهم فناعلى قنـن
وقهوة قرقف يغلي التجاربها ۞ حانية عنتت في الدن من زمن
فقال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة
اصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفتقون ولا تحب ان ندخل
عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من
نحاج عليهم بهم ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف
فاخروا ذلك الى غد فلما اصبـحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون
ان غزال ربكم سرقة ندماء مقبس فهم في بيته فادخلوا معنا نفتشه
فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقسا غاديا ووجدوا جنة الغزال وهو
غده الذي يكون فيه وكان ادبها عربيا فقالوا ما نبغي عليه بيته غير

هذا واخذوا القبتين فلزموها فوجدوا احدهما مقرطة قرط الغزال
والاخرى مشنقة يشنقه فقالا نحن اءمتتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم
فأخبرتا فسمتا ابا لهب فاتهموه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا
فبلغهم ان الغزال كسر في بيت ديك وديك فهرب ديك واخذ ديك وضبطوه
من خلفه ومد يده ابن جدعان واتحى عليه الشقرة وكانت كلبلة فحدها
حتى قطعها فلم يلبث الا يوم ما حتى مات * ثم ان المطيبين نافروا الاحلاف
وقالوا لا نرضى حتى تقطع ايديهم او يردوا الغزال بعينه * والمطيبون بنو
عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن
مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
قصي وبنو مخزوم بن بقطعة بن مرة وبنو سهيل وبنو جهم ابن عـرو
ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او بوذي كل رجل منهم
مائة ناقة فكثروا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس
حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بعمرة وطاف بالببت لا يكله احد ثم خرج
على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم
ان تصنعوا بي مثل ما صنعتم بصاحبكم امن اجل اني حليف تستخفون
بي فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

- | | | |
|------------------------|---|-------------------------|
| * لعل بني نوفل اصبحوا | ☞ | تشرقهم ارة المصطفى * |
| * كان فتى لم يحب قبلنا | ☞ | وانهاك نوفل ان توكلني * |
| * امطعم مجدكم اول | ☞ | فانتم على الاثر الاول * |
| * اتطعم ثما واشباعها | ☞ | هبلت وزدت على المهبل * |
| * ضباثر من يحمننا بغضة | ☞ | ونقعه حسل ولم نوكل * |

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بكرة فهرب
فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اي وان اجنبتا كنت عن وطني * فان حلفي الى عمران او عمر
ما اري عمران او عمر صنع بك خيرا واهم الله لو كان حلفك الى هذا
بعني مطعما ونوقلا لامنت روعتك وبرز وجهك قال فما مدحتك حين امرك
قال بلى قد قلت *

ابلغ قصي اذا جئتم عسرا * فاحب فتى ولدت ثوفلا
اذا شرب الخمر اغلا به عسرا * وان جهدت لومة العذل
دعاه الى الشنق شنف الغرا * احب بخمسة عبطلا
لعنة حين تراءت لبعده * واسماء عاطلة امجلا
فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لا يقوى
الا باني طالب والزبير ومخرمة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء سرقة غزالكم
ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قيا ما شديدا حتى غيب الرجال
وخاقوا عليهم القتل فقال ابواهاب *

يا للرجال لاحلام مسددة * لو كان ينفعها حزم وتجرب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية * فكيف يجمع فيها البر والحوب
مالي اري اسدا تغلي صدرهم * كانوا هنت منها الطنايب
الببت فضل لعبد الدار دونكم * وانتم نفر سود جعابيب
وانما عرض بغيان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية فاعانوا
الاحلاف حتى كادوا يقرون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد
شمس وابوسفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحش بعضهم بعضا على ان
ينصروا الاحلاف فقال احببة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال
فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين
من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان طبي قتل رجل منهم فاستوصل
احرارهم ورقبهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبدة
شمس قالوا فانشدناه فانشده *

يا رجالا ت قصي بـلد ٥ من برد فيه ملدات الظلم
بقرع السن وشبك اندما ٥ حين لا ينفع عذر من نـدم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ٥ دون دين الله فيه بنقم
ثم قوموا عصبا في شانه ٥ بوقار البر في الشهر الا صم
هل سمعتم ببقايا عـرب ٥ عطبوا فيها وحي من عجم
هلكوا في طبية يتبعـا ٥ شادن احوى له طرف احم
عاقه عنها فـا يتبعـا ٥ حيث اوتته الى جنب الحرم
فرما بظهار ربشـه ٥ فاشتوى منه فاطعم وقسم
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حبة من الجبل فجعلت تنفخ
عليهم من جوفها امثال الرماح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا
قالوا انى يكون هذا قال اذ سمعتم بقول عبدة شمس *

فاتاه حبة من خلفـه ٥ احجن النابيين وثاب خصم
فرمى به شهاب ثاقبـه ٥ ما اوربت بالرمح الضـرم
قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف
صالحا على خسبين خسبين ناقة قدفعت الى ابي طالب والزبير فرفدا بها

الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هم بوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردوننا امالتا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر وافلت ابو اهاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واعجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب — *

* ، فقال حسان رضي الله تعالى عنه ، *
يا حار قد كنت لولا ما رميت به ٥ لله درك في عز وفي حسب —
جللت قومك مخزاة ومنقصة ٥ ما لن يجله جي من العربي —
باسالب البيت ذي الاركان حلبيته ٥ اد الغزال فلن يخفى لمستلب
سائل بني الحارث المزري بمعشرة ٥ ابن الغزال عليه الدر والذهب
بيس البنون وبيس الشيخ شيخهم ٥ تبا لذلك من شيخ ومن عقب
وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص اولا فنعتته بنو امية وبلغ ابا
لهب ان قربشا تاتيه فتواري وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن
فيهم فاكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع
كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاختوته فقال شيبان بن جابر السلمي
حين اراد ان يحالف بني هاشم وبذكر امر ابي لهب وهذا حلف
العبدان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقود ٥ كحلف بني عمرو اباك ابن هاشم

على النصر ما دامت بنجد وثمة ۞ وما شجعت قرية بالكراةم
هم منعوا الشيخ المنا في بعد ما ۞ رأى حجة الازميل فوق البراجم
ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعى فقال لا علم لي بما صنعوا
في داري وانا اعى فقطامسوة *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرني نافع بن بديل بن
ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو الانصاري احد
بنى ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رجة المشتهي ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل ۞ فقد امسيت قد اصاب فوادي
* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثيه ، *

اعيني الا ابكي على المنذر ۞ بسجل غزير ولا تقتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا المجد والنسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على قتبة صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعاونت عليهم ذياب الحجاز ۞ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عاه رذو الشقاء ۞ وذو الغدر القتك والمذكور
فلوحذر القوم تلك الجوع ۞ جوع اخي الخبيثة الاعور
لأقوا ابو ثاغداة اللقاء ۞ وما ذاك منهم بمستكبر
قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جهم نديما لعمرو
ابن حبيب بن وهب بن حذافة فيبينماها بشربان اذ نظر امية

الى وصيفة ناهد هببة فقال من هذه الوصيفة يا ابا جذمة قال ابنتي
وكان يقال لها صغيفة فقال زوجني اياها قال قد زوجتك فلما ولدت
صفوان بن امية نفاها معجرو قال انما هي امثلة لي فغضب امية فطلقها
وزوجها معجرو مولى له يقال له الحنبل بن ملبل الحبشي وهم يدعون
الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلمة
ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامة فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين
فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل محرابي اي كبشة يعني النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش
احب الي من ان يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد
فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *
لا يخزننا الله في طول الحياة كما ۞ اخزي امية في الاقوام صفوانا
قلدهم معجرا بامرهم ۞ من حنبل حين عادوا بعد اخوانا
* ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
* ، وطلاقة اباها ورغبته عنها ، *
امضى امية قوله ووقايته ۞ والقول اكذبه الذي لا يفعل
ادى الى الجحيم خشية عارها ۞ امة ترد كما يرد المرجل
عنها تحول رغبة في غيرها ۞ وتكرما والحازم المتحول
واعراض صافية الاديم وروحت ۞ من بعده عبد الاصرة حنبل
* ، وقال حسان رضي الله عنه ، *
اجدك لم تهتج لرسم المنازل ۞ ودار ملوك فوق ذات السلاسل
تجود الثريا فوقها وتضمنت ۞ بردا يزري اصول الاساقيل

اذا عذرات الحي كان نتاجها ۞ كروما تدلى فوق اعرف مائل
 ديار زهاها الله لم تعتلج بها ۞ رعاء الشوي من وراء السوائد
 فهي يكن مني فلست بكاذب ۞ ولست بخوان الامين المجامل
 واني اذا ما قلت قولاً فعلته ۞ واعرض عما ليس قلبي بفاعل
 ومن مكري ان شئت ان لا اقوله ۞ ونزع الامين شجرة غير طائل
 قال لما توفي ابو طالب اشتدت قریش على النبي صلى الله عليه وسلم
 واذوة فكان يغرمهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني
 عدي ابن الذيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليخبره من قریش
 فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قریش لا تجبر على صميتها وكان
 حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال
 انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل
 فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجبر على بني كعب ابن لوي
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى المطعم
 ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك
 لتخبره من قریش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرتك فقل له فلبات
 فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بني
 ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
 فاتاه ابوسغيان بن حرب فقال اجبرام مانع قال لا بل مجبر قال فاذا
 لا يخفر جوارك فقم معه ابوسغيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه ويذكر ولاءه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الابكي سيد الناس واسمعي ٥ يدمع فان انزقته فاسكي الدما
وابك عظيم المشعرين وربها ٥ على الناس معروف له ما تكلمها
فلو كان يجد بخلد اليوم واحدا ٥ من الناس ابقي مجدة اليوم مطعنا
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ٥ عبادك ما لي ملب واحرما
فلو سئلت عنه معد باسرها ٥ وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو المو في بخفرة جارة ٥ وذمته يوما اذا ما تدممها
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم ٥ على مثله معهم اعز واكرما
اباء اذا يابى واكرم شيمته ٥ وانوم عن جار اذا ابل اظلمها
اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن
حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء
النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء حسان له
فاعظم ذلك القوم وقالوا ناتي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه
نعرضه للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله لا انزع
عني قبضي حتى واتي به فاذا ذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك
حتى دق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي
يا فريضة وهي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كاه فقال ايبن انتم
عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد قاله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا
فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما التي فصربته زافرة الباب فشجته
على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه
وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبته فدخل وهو يقول *
ابني الحاس البس منكم ماجد ٥ ان المروءة في الحاس قليل

يا وبل امكم ووبل ابىكم * ويلا تردد فيكم وعوبىل
 هيچتم حسان عند ذكائنه * غي لمن ولد الجاس طويىل
 ان الهجاء اليكم لبعلة * فتحشحشوا ان الذليل ذليل
 لا تجزعوا ان تنسبوا لابىكم * فاللوم بيدى والجبال تسزل
 فينوا زياد لم تلذك فحولهم * وبنو صلاءة فخلهم مشغول
 وسرا بكم تبس اجم مجذر * ما لاذمامة عنكم تحوبل
 فاللوم حل على الجاس فالحهم * كهل بسود ولا قتي بهلول
 * ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *
 * ، والله ما ابجرت ثم السقى علي ، *
 حارب كعب الا الاحلام تنجركم * عني وانتم من الجوف الجاجير
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم * جسم البغال واحلام العصافير
 كانهم قصب جوف مكاسرة * مثقب فيه ارواح الاعاصير
 دعوا للتخاجووا مشوا مشبة سججا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا * يهدي الاله سبيل المعشر البور
 اني سانسر عرضي من سراتكم * ان الجاس نسي غير مذكور
 الغاياة والغايدة حبسا * بمعزل عن معالي المجد والخير
 ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالقها الى غلمان الكتاب قال الحارث
 فعلت فما مربنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عبيد المدا ان حسان
 بالنجاشى موثقا معهم وارغوا بيبابه فقال لا ينته ما هذا الذى اسمع قالت
 والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
 طرقتي فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنايها كانها تراجع الى

ورائها فهي ابل مضرية وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها فهي
 ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابة اي والله كما
 وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتيك قومك فيحفروا قلم يبتغ
 احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى فارع اطم حسان معهم السلاح
 فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده بحضرة فقام عبد الله بن عبد
 المدان فقال يا ابن الغربية جئناك باين اخيك فاحكم فيه بربك وما
 ادخلك بين ابنك لعبا يريد ابي دخلت بين عبد الرحمن والنجاشي *
 فاتي بالنجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي
 بقيت من جائزة معاوية فانت بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن
 ابي فعرضها اهلك وجملة بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن
 الغربية كئنا نفتخر على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا ليس
 انا الذي اقول *

، قد كئنا نقول اذ اربنا ، لذي جسم يعد وذي بيان ،

، كانك ابها المعطى بياننا ، وجسمنا من بني عبد المدان ،

* ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قرش في اسرهم سعد بن عباد حبي يبيعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الانى عشر نقيبا فطلبوهم فاحقوا سعدا واقلتهم
 المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث
 ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ، وكان شفاء لو تداركت منذرا

ولو نلته طلت هناك جراحه ، وكانت جراحا ان تهاون ونهدرا

* قال حسان رضي الله عنه بحبيبه *

* وهو اول شعر قاله في الاسـلام *

لست الى عمرو ولا المرء منذر ۞ اذا ما مطايا القوم اصبحت ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد ۞ على شرف البلقاء بهوين حسرا
فانا ومن يهدي القصائد نحونا ۞ كمستبضع تمرا الى اهل خبيبرا
فلا تك كالوسنان يحلم انسه ۞ بقرية كسرى او بقربة قيصرا
فلا تك كالشاة التي كان حتفها ۞ بحفر ذراعها فلم ترض تحفرا
ولا تك كالغاي فاقبل نحره ۞ ولم يخش سهما من النبل مضرا
اتفخر بالكتان لما لبسته ۞ وقد يلبس الانباط رباطا مقصرا
* وقال رضي الله عنه *

لاي سفيان بن حرب في قتل ابي ازهر الدوسي وقتله هشام بن
الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة ۞ وجار ابن حرب بالمحب ما بغدو
كساك هشام بن الوليد ثيابا ۞ نابل واخلف مثلها جدد ابعده
قضى وطرا منه فاصبح غادينا ۞ واصبحت رخواما تخب وما تغد
فلوان اشياخا بيد شهوده ۞ ليل متون الخيل معتبطورد
فما منع العبر الضروط ذمارة ۞ وما متعت نخراة والداها هند
كان من حديث ابي ازهر بن انيس بن الحيسب بن ملك بن سعد
ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا
لاي سفيان بن حرب وكانت دوس اخـواله وكان لا يعرف الا الدوسي
كان يقعد هو وابو سفيان في ايامها في قبة لهم فبصالحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هابه وكان ابواز بهر قد زوج ابنته عاتكة اباً
سفيان فولدت له محمداً وعنيسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي از بهر
عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها
عليه حتى مات وكان بلغ ابا از بهر بعد ما زوجة واخذ المهر منه انه
غليظ على النساء يضربهن فحبس ابواز بهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف اوابوك قالت
لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصعدون عن رايه وانما انت
سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلفظها فهربت الى ابيها
فخلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو
سوق من اسواق العرب فنزل ابواز بهر على ابي سفيان بن حرب فأتاه
بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابواز بهر شريفاً في
قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصبة الوليد اياه وذلك بعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر واصيب من اصيب
من اشراق قريش من المشركين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شرف قتل
في مقتل ابي از بهر شعراً تحرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون
خسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس
والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسد بن عبد العزى ،
وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تميم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر
* والاحلاف خسة ابطن وهم اعقة الدم ، بنو عبد الدار بن قصي

وبنو مخزوم بن يقظة ، وبنو جوح بن عمرو بنو سهم بن عمرو بن هصيص
وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تعباً لبني اسد ومخزوم
لتبهم وجوح لرهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف
فانبعث حسان بحرض في دم ابي ازيهر ويعبر ابا سفيان خفرته وبجبنته
فقال *

غدا اهل حصني ذي الحجاز بسكرة ٥ وجار ابن حرب بالمخمس ما يغد
فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح
في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها الناس اخفروا ابو
سفيان في جارة وصهرة وهو ثائربه فتهايزيد واجتمعوا فيرزبهم فلما
رات ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريبا فلما راي ذلك ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن
حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حلها منكرا يحب قومه حبا
شديدا وخشي ان يكون في قربش حرب في ابي ازيهر قد عاب فرسه
فطرح عليه لدا ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان
وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لا بني سفيان بن حرب
فداك ابي واممي اتجز بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم
فوقف بين الجمعين وقد تهبطوا للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو
في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضته
ضربة هده منها ثم قال قبحك الله اتريدا ان تضرب قربشا بعضها ببعض
في رجل من الازد سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس
ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى تفسرغ

ما بيننا وبينه ينتظر فيها بيننا وبينكم فليصرف كل انسان الى منزله
فتفرقوا واصالح ذلك الامر وبلغ اباس قبيان قول حسان فقال
،، ايريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس قبئس والله ،،
،، ما ظن ولم يكن في اي از بهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين ،،
،، الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال ،،
،، مهل قليلا يشهد الهيجاجل * لابس بالموت اذا ،،
،، جاء الاجل * فقال قائل ما رايت ذا اطراف ،،
،، في لامة احسن منه والله اعلم والجهد ،،
،، لله رب العالمين ولا حول ،،
،، ولا قوة الا ،،
،، بالله العلي ،،
،، العظيم ،،
،، اه ،،



طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحيطة سنة احدى وثمانين ومائتين

والفـ

